"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5941) السنة الثانية والعشرون - الأحد (13) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

## العراق في المرتبة 12 عالميًا باحتياطي الغاز الطبيعي المؤكد

■ بغداد / المدى

أفاد تقرير صادر عن مجلة (CEOWorld) الأميركية، أن العراق يحتل المرتبة الثانية عشرة عالميًا من حيث احتياطي الغاز الطبيعي المؤكد لعام 2025. وذكرت المجلة، في تقرير، أن الدول الثلاث الكبرى في احتياطي الغاز – روسيا، إيران، وقطر– تستحوذ مجتمعة على 51% من الاحتياطي العالمي، بإجمالي يصل إلى نحو 3.7 كوادريليون قدم مكعب من أصل 7.3 كوادريليون قدم مكعب متوفرة عالميًا. وأشار التقرير إلى أن احتياطي العراق المؤكد من الغاز الطبيعي يبلغ 111 مليارًا و522 مليون قدم مكعب، وهو ما يمثل نحو 1.61% من إجمالي الاحتياطي العالمي.

### تراجع النفوذ الإيراني شجع على استثمار الفرصة

# «نزع السلاح» . . رابع محاولة في آخر 10 سنوات هل تنجح؟

■ بغداد / تميم الحسن

اختار رئيس الحكومة محمد السوداني مدينة النجف، حيث إقامة المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، ليعلن من هناك التزامه بتوجيهات المرجعية حول «حصر السلاح» بيد الدولة.

ودعا ممثل السيستاني في كربلاء عبد المهدي الكربلائي الشهر الماضي، إلى «حصر السلاح بيد الدولة ومكافحة الفساد»، أثناء تحذيراته من احتمال جر العراق إلى الأحداث الخطيرة الجارية في المنطقة.

وأمام تجمع عشائري في النجف، أكد السوداني، الذي زار المدينة الأسبوع الماضي، أن «حصر السلاح بيد الدولة من أساسيات بناء الدولة، والحكومة ماضية وفق خطة لتحقيق هذا الهدف».

ولم تكشف الحكومة حتى الآن عن خطتها لحصر السلاح، فيما يسود الغموض حول هوية ذلك السلاح، وآلية حصره، والجهات المستهدفة.

في الأثناء، يرجح مسؤول شيعي في أحد الأحزاب الكبيرة «فشل التفاوض مع بعض الفصائل التي وصفت بـ «المتمردة» للانخراط في هيأة الحشد.

وكان رئيس الوزراء قد كشف في مطلع 2025 أن حكومته تفاوض لدمج عدد من الفصائل التي لم يكن متأكدًا من عددها، وقدرها بين 4 أو 5 فصائل.

ويقول المسؤول في أحد المكاتب السياسية لـ (المدى)، إن «هناك صياغة قانونية، أو ورقة اتفاق، كانت تُعَدّ لترتيب أوضاع بعض الفصائل غير المنضوية في الحشد، من أجل تسليم سلاحها وآلياتها ومقراتها ومقاتليها إلى الهيئة».

■ التفاصيل ص3

## مسؤولون عراقيون: البلد لن يتأثر بالضرائب الأميركية الجديدة

■ ترجمة / حامد أحمد

في لقاء مع موقع، ذي ناشنال الاخباري، ذكر مسؤولون عراقيون متخصصون من ان البلاد لن تتأثر بالتعرفة الجمركية الجديدة المفروضة من قبل الولايات المتحدة على الصادرات وذلك لأنها تذهب أولا الى وسطاء في المنطقة ومن ثم تصديرها الى الولايات المتحدة، مشيرين الى انها قد تحفز الى إعادة تنظيم وتحسين التبادل التجاري بين العراق والولايات المتحدة لتصبح أكثر مباشرة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد اصدر الأربعاء جولة جديدة من رسائل فرض الرسوم الجمركية الى عدد من الدول، من بينها العراق. وجاء في الرسالة الموجهة الى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، انه سيتم فرض تعرفة جمركية بنسبة 30% على الصادرات العراقية اعتبارا من الأول من آب المقبل، وهي نسبة أقل من نسبة ال 39% التي اعلن عنها ترامب في نيسان الماضي.

وكانت رسالة الرئيس الأميركي موحدة لجميع الدول، باستثناء نسب الرسوم، واحتوت على نفس التحذير: لا تفرضوا إجراءات انتقامية.

وكتب ترامب في الرسالة التي نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي: « إذا قررتم لأي سبب رفع رسومكم، فسيُضاف الرقم الذي تختارونه الى نسبة الثلاثين بالمائة التي نفرضها.»

■ التفاصيل ص2

## النفط الاتحادية مستعدة لاستلام بترول الإقليم وتصديره عبر تركيا . . ولكن!

■ بغداد / المدى

كشف وزير النفط حيان عبد الغني، أمس السبت، عن أسباب تأخر استئناف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي، مشيراً إلى أن العراق يخسر حوالي 300 ألف برميل يومياً من حصته في منظمة أوبك بسبب الإنتاج في إقليم كردستان دون تسليم الكمية للحكومة الاتحادية.

وأوضح عبد الغني في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، أن الموازنة الاتحادية حددت تسليم حكومة إقليم كردستان 400 ألف برميل يومياً من النفط الخام إلى الحكومة الاتحادية، وتحديداً لشركة تسويق النفط (سومو)، بهدف تصديرها عبر خط أنابيب العراق – تركيا.

وأضاف أن المفاوضات المكثفة حول تنفيذ هذا الاتفاق تمخضت عن تعديل في قانون الموازنة لتسريع تنفيذ التسليم، حيث تم تحديد 16 دولاراً كدفعة مقدمة لكل برميل ينتج من الإقليم، مع تعيين شركة استشارية لتحديد سعر الإنتاج لكل حقل نفطي على حدة.

وأشار إلى أن هذا التعديل وافق عليه البرلمان العراقي، وكذلك حكومة الإقليم، مطالباً بتنفيذه، لكنه أوضح وجود عائق رئيسي يتمثل في تحديد كمية الاستهلاك الداخلي من النفط في الإقليم، إذ حدد القانون 46 ألف برميل يومياً، بينما يطالب الإقليم بأن تكون الكمية 65 ألف برميل، مما يشكل مخالفة لقانون الموازنة.

وأكد الوزير أن جميع البنود تم الاتفاق عليها تقريباً عدا هذه النقطة، معرباً عن أمله في التوصل إلى تفاهم نهائي بشأنها بهدف تنفيذ الاتفاق.

ولفت إلى أن الحكومة الاتحادية أبلغت الجانب التركي والجانب الكردي باستعدادها لاستلام الكميات وتسويقها عبر أنبوب العراق – تركيا باتجاه ميناء جيهان، مشيراً إلى أن الجانب التركي مستعد لاستئناف التصدير، وأن ذلك مرتبط بتسليم الإقليم الكمية المحددة.

وختم بتأكيد أن الحكومة الاتحادية تخسر حالياً نحو 300 ألف برميل يومياً من حصتها في أوبك بسبب إنتاج الإقليم الذي يُحسب ضمن الحصة لكنه لا يصل إلى الحكومة الاتحادية.

فوضى مرورية في قلب بغداد.. عدسة: محمود رؤوف

طالب عبد العزيز يكتب:

## مع المؤرخ البصري حامد البازي في أسفاره

6

## أكثر من 100 نائب يوقعون على رفض اتفاقية خور عبدالله

■ بغداد / المدى

أعلن عضو لجنة التخطيط الإستراتيجي في مجلس النواب، عامر عبد الجبار، اليوم السبت، عن جمع تواقيع أكثر من 100 نائب لرفض اتفاقية خور عبد الله، مطالبًا الحكومة العراقية باتخاذ خطوات رسمية لإلغائها.

وقال عبد الجبار، خلال مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، إن النواب الموقعين يرفضون ما وصفها بـ «الاتفاقية المذلة»، داعين رئيس مجلس الوزراء إلى تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية العليا رقم (105 / موحدتها 194 / اتحادية 2023)، الصادر بتاريخ 4 أيلول/ سبتمبر 2023، وإيداعه لدى الأمم المتحدة والمنظمة البحرية الدولية (IMO).

وأشار إلى أن المطلب النيابي يستند إلى كتاب وزارة الخارجية الموجّه إلى رئاسة الوزراء بالرقم 1532 والمؤرخ في 25 كانون الأول/ ديسمبر 2023، والذي تضمن دعوة لمفاتحة الجانب الكويتي مجددًا بهدف التفاوض، شريطة أن يكون الفريق العراقي التفاوضي مكوّنًا من خبراء مختصين بعيدًا عن أي تدخل سياسي، وأن تُعقد المفاوضات في بغداد أو في بلد ثالث محايد يُتفق عليه.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد قررت، في الرابع من أيلول/ سبتمبر 2023، عدم دستورية القانون رقم 42 لسنة 2013، المتعلق بتصديق اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله بين العراق والكويت، وذلك لمخالفته المادة (61/ رابعًا) من الدستور، التي تنص على وجوب مصادقة مجلس النواب على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بأغلبية الثلثين.

وفي نيسان/ أبريل الماضي، ذكرت وسائل إعلام كويتية أن رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني قدما طعنين منفصلين إلى المحكمة الاتحادية العليا للطعن بقرارها القاضي بإبطال قانون التصديق على الاتفاقية، مطالبين بإعادة الاعتبار لها.

## قفزة جديدة.. أكثر من 82% من العراقيين متصلون بالانترنيت

■ بغداد / المدى

أكدت وزارة الاتصالات، أمس السبت، أن نسبة مستخدمي الإنترنت في العراق ارتفعت إلى أكثر من 82% من السكان بنهاية عام 2024، مسجلةً بذلك طفرة قياسية مقارنة بمستويات الاستخدام في عام 2019 التي لم تتجاوز 44.3%.

وجاء هذا الإعلان في بيان رسمي للوزارة، الذي وصف هذا الإنجاز بأنه من أبرز مخرجات حكومة الخدمات، مستنداً إلى بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU).

وأوضحت الوزارة أن نسبة مستخدمي الإنترنت شهدت ارتفاعاً مستمراً خلال السنوات الماضية، حيث بلغت نسبة الاستخدام 44.3% في عام 2019، ثم ارتفعت إلى 53.7% في 2020، و65% في 2021، ثم 78.7% في 2022، و81.7% في 2023، لتصل أخيراً إلى 82.9% في 2024.

وأكدت الوزارة التزامها بمواصلة تنفيذ سياساتها التطويرية، وإطلاق المزيد من المبادرات والمشاريع التنموية بالتعاون مع القطاعين العام والخاص. وأشارت إلى أن هذه الجهود تهدف إلى ترسيخ بنية تحتية متطورة ومتكاملة، تعكس رؤية العراق الرقمية وتعزز من قدراته في المجال التكنولوجي.

## اليوم الدولي لمكافحة العواصف الرملية.. العراق يختنق ومشاريع الحزام الأخضر متعثّرة

■ بغداد / محمد العبيدي

تواجه البيئة العراقية واحدة من أخطر التحديات في تاريخها الحديث، مع تفاقم ظاهرة التصحر واتساع رقعة العواصف الغبارية التي تضرب البلاد بوتيرة متصاعدة، مع تقلص الأراضي الزراعية، وجفاف المسطحات المائية، فيما تغزو العواصف الترابية المدن بشكل شبه أسبوعي، مسببة أزمات صحية واقتصادية واجتماعية متراكمة.

ويوافق الثاني عشر من تموز / يوليو من كل عام اليوم العالمي لمكافحة التصحر والعواصف الترابية، وهو مناسبة أطلقتها الأمم المتحدة بهدف تسليط الضوء على واحدة من أكثر الكوارث البيئية إهمالا رغم تأثيرها الواسع.

### مؤشرات مقلقة

وتُظهر المؤشرات الرسمية والتقارير العلمية أن أكثر من 70% من أراضي العراق باتت متصحّرة فعليًا، فيما تقترب نسبة 90% منها من الدخول في مرحلة التصحر الكامل، بحسب ما أكده الخبير البيئي تحسين الموسوي، الذي أشار إلى أن "العراق يعاني من تصنيف بيئي خطير جدًا، إذ دخل في المرحلة الثالثة من أصل أربع مراحل لتصنيف التصحر، وهي مرحلة الشدة البالغة التي تفقد فيها التربة خصوبتها، ويصبح استصلاحها مهمة معقدة تتطلب موازنات ضخمة وجهودًا طويلة الأمد".

وأضاف الموسوي في حديثه لـ (المدى) أن «عدد العواصف الترابية التي تضرب العراق سنويًا بات يتجاوز 120 عاصفة، بفعل فقدان الحزام الأخضر، وتدهور الغطاء النباتي، وجفاف الأهوار والمسطحات المائية، إلى جانب التوسع العشوائي للبناء على حساب الأراضي الزراعية».

### تحذيرات أممية

ولمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والعواصف الترابية، أصدرت بعثة الأمم المتحدة في العراق بيانًا دعت فيه إلى تضافر الجهود للحد من الكارثة البيئية المحدقة.

وقال المنسق المقيم للأمم المتحدة في العراق، غلام إسحق، إن "العواصف الرملية والترابية باتت تهدد بشكل متزايد الصحة والأمن الغذائي والاقتصاد في العراق والمنطقة، وتعرّض العراق لأكثر من 120 عاصفة في عام 2022 وحده، ما يجعل هذه الظاهرة مشتركة لا تعرف حدودًا".

وأضاف إسحق أن "الأمم المتحدة تعمل بشكل وثيق مع الحكومة العراقية والشركاء الإقليميين للحد من هذه المخاطر من خلال أنظمة الإنذار المبكر وحماية الأراضي الزراعية ومبادرات الأمن الغذائي"، داعيًا إلى "العمل الجماعي لحماية الأرواح والبيئة وضمان مستقبل مستدام للجميع".

وبحسب الخبير البيئي والمائي أحمد صالح، فإن "العواصف الغبارية ليست كلها محلية المنشأ، فالكثير منها يأتي من خارج الحدود، وتحديدًا من بعض الدول الأفريقية، ما يجعل المشكلة إقليمية لا محلية فقط".

وأوضح صالح لـ(المدى) أن "العراق لا يمكنه التصدي بمفرده لهذه الظاهرة، بل إن الأمر يتطلب تنسيقًا تكامليًا مع الدول المجاورة، من خلال مشاريع تشجير واسعة، وإنشاء مصدات هوائية طبيعية، وإعادة تأهيل الغطاء النباتي".

### الحزام الأخضر.. مشروع مؤجل

ورغم الحديث منذ سنوات عن مشروع «الحزام الأخضر» المحيط بالمدن الكبرى – وخصوصًا بغداد – إلا أن أغلب هذه المشاريع بقيت حبراً على ورق، أو مبادرات محلية صغيرة لا ترقى لمستوى التحدي.

ويؤكد المختصون أن الحل يبدأ بإرادة سياسية جادة، ووضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم لمكافحة التصحر، تتكامل فيها جهود الدولة مع المبادرات الدولية، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام، مع إطلاق حملات توعية، ومناهج تعليمية تزرع ثقافة البيئة في الأجيال القادمة.

## أردوغان يشكر العراق والإقليم على دعم عملية السلام

■ متابعة / المدى

أثنى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس السبت، على دور الحكومة العراقية والمسؤولين في إقليم كردستان في دعم عملية السلام في تركيا، والمتمثلة بإلقاء حزب العمال الكردستاني السلاح وإنهاء النزاع مع أنقرة.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها أمام حشد في أنقرة، حيث تحدث عن قيام مجموعة من مقاتلي حزب العمال بإلقاء وتدمير أسلحتهم في محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق.

وقال أردوغان إن وجود المواطن الكردي لا يقتصر على تركيا فقط، بل هناك أكراد في العراق وسوريا أيضاً، وهم أشقاء يجب معالجة قضاياهم ومشاكلهم، مضيفاً أن قضية الأكراد هي قضية تركيا أيضاً.

وأوضح أنه سيتم إجراء محادثات مع الأكراد في العراق وسوريا بشأن قضاياهم، معرباً عن سعادتهم بعملية السلام في تركيا.

وتعليقاً على إلقاء مقاتلي حزب العمال السلاح في السليمانية، أكد أردوغان أن عملية السلام بدأت بعد هذه الخطوة التي أعلنت في العراق، والتي كان لها صدى واسع في المنطقة.

وأضاف: نشكر جميع من ساهم في دعم عملية السلام في تركيا، ونشكر الحكومة العراقية على دعمها لقواتنا الأمنية، كما أشكر المسؤولين في إقليم كردستان على دورهم في هذا الصدد، ونأمل أن نحقق أهدافنا كافة.

### قالوا انها قد تحسن العلاقة التجارية مع واشنطن

# مسؤولون عراقيون: البلد لن يتأثر بالضرائب الأميركية الجديدة

□ ترجمة حامد أحمد

**في لقاء مع موقع، ذي ناشنال الاخباري، ذكر مسؤولون عراقيون متخصصون من ان البلاد لن تتأثر بالتعرفة الجمركية الجديدة المفروضة من قبل الولايات المتحدة على الصادرات وذلك لأنها تذهب أولا الى وسطاء في المنطقة ومن ثم تصديرها الى الولايات المتحدة، مشيرين الى انها قد تحفز الى إعادة تنظيم وتحسين التبادل التجاري بين العراق والولايات المتحدة لتصبح أكثر مباشرة.**

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد اصدر الأربعاء جولة جديدة من رسائل فرض الرسوم الجمركية الى عدد من الدول ، من بينها العراق . وجاء في الرسالة الموجهة الى رئيس الوزراء العراقي ، محمد شياع السوداني ، انه سيتم فرض تعرفة جمركية بنسبة ٣٠٪ على الصادرات العراقية اعتبارا من الأول من آب المقبل ، وهي نسبة أقل من نسبة ال ٣٩٪ التي اعلن عنها ترامب في نيسان الماضي.

وكانت رسالة الرئيس الأميركي موحدة لجميع الدول، باستثناء نسب الرسوم، واحتوت على نفس التحذير: لا تفرضوا إجراءات انتقامية.

وكتب ترامب في الرسالة التي نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي: " إذا قررتم لأي سبب رفع رسومكم، فسيُضاف الرقم الذي تختارونه الى نسبة الثلاثين بالمائة التي نفرضها."

#### النفط مستثنى

يُعد النفط الخام ومشتقاته أهم صادرات العراق الى الولايات المتحدة، حيث يتم شحن نحو ٢٠٠ ألف برميل يوميا، مما يدر على البلاد نحو ٤,٥ مليار دولار سنويا، وفقا لمسؤول في وزارة النفط العراقية.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة، محمد حنون، لموقع، ذي ناشنال، الاخباري " لن تتأثر البلاد بالتعريفة الجديدة بنسبة ٣٠ في المائة، لأن النفط الخام هو المنتج الرئيسي الذي يصدره العراق الى الولايات المتحدة."

#### دعوات لإصلاح التجارة

مع ذلك دفعت الرسوم الجديدة الى مطالبات بإعادة تنظيم وتنسيق التجارة بين العراق والولايات المتحدة لتصبح على نحو مباشر أكثر.

وأوضح حنون ان العديد من السلع العراقية التي تُستورد من او تُصدّر الى الولايات المتحدة تمر حاليا عبر وسطاء إقليميين. ومضى بقوله " هذا النهج يجعل من الصعب مراقبة تدفقات التجارة ويؤدي الى هوامش ربح ضعيفة للمنتجين العراقيين."

وقد بلغت قيمة الصادرات العراقية غير النفطية المسجلة الى الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٤ نحو ٦٠ مليون دولار، معظمها من التمور والأرز العراقي الفاخر من صنف " العنبر " ذو الرائحة العطرة المميزة.

وأضاف المسؤول العراقي قائلا " هناك العديد من السلع التي تذهب أولا الى تجار في المنطقة، مثل دبي ، حيث يتم تجهيزها وتصديرها الى الولايات المتحدة." مشيرا الى ان الحج الحقيقي للتجارة مع واشنطن قد يصل الى ١٠ مليارات دولار.

#### هل سيرد العراق؟

سلطت حملة الرسوم الجمركية التي يقودها ترامب الضوء أيضا على مشكلة هيكلية: وهي ان العلاقة التجارية بين العراق والولايات المتحدة تفتقر الى الشفافية والكفاءة.

وقال حنون ان رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أصدر في نيسان توجيهات باتخاذ خطوات لمعالجة هذه المشكلة، بما في ذلك تشجيع الشركات الأميركية على فتح منافذ بيع في العراق أو تعيين وكلاء محليين للتجارة المباشرة.

كما دعا الى تعزيز التعاون في القطاعين المصرفي والمالي، وبدء مفاوضات مع واشنطن لمراجعة وتحسين العلاقة التجارية بين العراق والولايات المتحدة لتكون أكثر توازنا ومنفعة متبادلة.

#### القلق من التأثير غير المباشر للتعريفات الجمركية

رغم ان الرسوم الأميركية الجديدة تستثني صادرات النفط، الذي يعد شريان الاقتصاد العراقي، الا ان هناك قلقا من أن تؤدي هذه السياسات الى انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وقال حنون ان هناك مخاوف بشأن استقرار عائدات النفط العراقي، والتي تمول الجزء الأكبر من الإنفاق الحكومي.

وأضاف قائلا " قد تُشعر الأسواق العالمية بالتأثير، مما يؤدي الى تراجع نسبي في الأسعار."

وأشار الى ان " الضغوط التضخمية العالمية المتزايدة تؤثر على أسواق النفط وتغير قواعد العرض والطلب، ما قد يؤدي الى انخفاض محتمل في أسعار النفط الخام، الأمر الذي سينعكس سلبا على النمو الاقتصادي والموازنة العامة." حيث تشكل صادرات النفط أكثر من ٩٠ في المائة من إيرادات العراق الاقتصادية.

وكان معهد واشنطن للدراسات قد أوصى في تقرير نُشر مؤخرا الى أهمية لجوء العراق الى تعميق شراكته مع واشنطن في مجال الأمن والطاقة مع قرب انتهاء مهمة التحالف الدولي في البلد وذلك عبر اتفاق ثنائي جديد يعيد تعريف العلاقة بين بغداد وواشنطن لضمان تحقيق الاستقرار الأمني وتوسيع الاستثمار في قطاعي الغاز والكهرباء وخلق فرص اقتصادية واستثمارية بين البلدين.

**عن ذي ناشنال الاخباري**

### الفقر والتقاليد يقيدان مستقبل الأطفال.. آمال التعليم تنهار أمام عمالة الطفولة

# مراقبون: الدعم المالي لا يحلّ الأزمة وحلول الحكومة "تجميلية"!

**بغداد – تبارك عبد المجيد**

بات مشهد الأطفال الذين يكدحون تحت لهيب الشمس، في الشوارع أو بين زوايا الورش ومحطات الوقود والأسواق، مشهدًا يوميًّا مألوفًا، لكنه في جوهره مأساة معلنة. ورغم أن القوانين العراقية تجرّم عمالة الأطفال وتحدد سنًا قانونية للعمل، إلا أن الواقع يُظهر اتساع الهوة بين النص القانوني والتطبيق الفعلي، في ظل تفكك مؤسسي، وتراجع دور الرقابة، وغياب منظومة حماية حقيقية للأطفال.

يقول الناشط العمالي ستار علي: «كثير من الشباب الذين تركوا مقاعد الدراسة في سن مبكرة، لم يفعلوا ذلك عن رغبة أو إهمال، بل لأن الفقر كان سيد الموقف. بعضهم كان مضطرًا للعمل لإعالة أسرته، والبعض الآخر ببساطة لم تكن لديه خيارات. أما الفتيات، فغالبًا ما واجهن عقبة مزدوجة: الفقر من جهة، ونظرة المجتمع من جهة أخرى، تلك النظرة التي لا ترى في تعليم المرأة أولوية».

ويضيف لـ«المدى»، مستنكرًا: «حين أُتيحت فرص للدراسة لاحقا، لم يكن من الغريب أن تُفضل الأسر تعليم الذكور، فالأعراف والتقاليد كانت أقوى من الرغبة في التغيير. في القرى، كانت المسافات الطويلة إلى المدارس، وتكاليف النقل، سببًا إضافيًا لحرمان البنات من التعليم. إنها ليست مجرد حالات فردية، بل ظاهرة تتكرر بصور مختلفة».

ويُتابع علي حديثه قائلًا: «المؤلم في الأمر أن هذه الظاهرة تتغذى على الفقر والجهل والصراعات، ولا تُدمر حاضر الطفل فحسب، بل تزرع بذور التفكك الاجتماعي لسنوات طويلة. فكل الدراسات المحلية والدولية تؤكد أن الأطفال العاملين هم الأكثر عرضة للانقطاع عن التعليم، والوقوع في أنشطة خطرة أو غير مشروعة، كما أنهم أكثر تعرضًا للعنف والاستغلال».

ويشير إلى أن «الأسوأ من ذلك أن عمالة الأطفال لم تعد مجرد خرق للقانون، بل تحولت إلى أمر مألوف ومقبول ضمن الاقتصاد غير الرسمي، حيث يُستغل الأطفال كأيد عاملة رخيصة لا تُطالب بشيء: لا حقوق، لا تأمين، ولا تعليم. وهذا القبول المجتمعي الصامت لا يقلّ خطورة عن غياب القانون، لأن الكارثة حين تصبح مألوفة، يفقد الناس حساسيتهم تجاهها».

ويوضح أن الخطاب الحكومي تجاه هذه الظاهرة كثيرًا ما يكون موسميًا، وربما تجميليًا، دون إجراءات حقيقية: الأسرة تُترك وحدها لمواجهة الفقر، دون دعم فعلي، دون بدائل. في الريف يعمل الطفل في الحقول من عمر السادسة، وفي المدن يبيع العلكة أو ينظف زجاج السيارات عند الإشارات، في ظل غياب شبه تام لأي رقابة ميدانية أو رادع قانوني فعّال».

ويختم ستار علي حديثه بأسئلة مفتوحة: «من يراقب تطبيق القوانين؟ من يُحاسب من يشغّل الأطفال؟ والأهم: من يحمي الطفل إذا كانت أسرته هي من تدفعه إلى العمل؟».

تقول الحقوقية نورس شاكر، إن ما يحدث ليس فقط مأساة اجتماعية، بل أيضًا خرق صريح للقانون، وتُبيّن أن «قانون العمل العراقي واضح في هذا الجانب، فهو يمنع تشغيل الأطفال دون سن الخامسة عشرة، ويضع قيودًا صارمة حتى على تشغيل من هم بين ١٥ و١٨، من حيث طبيعة العمل وساعاته وشروطه. ومع ذلك، نشاهد يوميًا عشرات، بل مئات الأطفال وهم يُجبرون على القيام بأعمال شاقة، في الورش، وفي الأسواق، وفي الزراعة، بل وحتى في أعمال البناء والنقل».

وتصف ما يجري بأنه تواطؤ صامت بين أصحاب العمل وبعض العائلات المحتاجة، فتقول: «أصحاب العمل يستغلون حاجة الأسرة، ويستفيدون من الطفل كيد عاملة رخيصة، لا تأخذ أجرًا عادلًا، ولا تُتمتع بأي حقوق، ولا تُكلفهم تأمينًا أو التزامات. والأسوأ من ذلك أنهم يعلمون أن غياب الرقابة وضعف تطبيق القانون يجعلهم بمأمن من المساءلة».

وتُشير إلى أن المخالفات لا تقتصر على تشغيل الأطفال فقط، بل تمتد إلى ظروف العمل نفسها، التي كثيرًا ما تكون خطرة وغير إنسانية، وتضيف: «رأيت أطفالًا يعملون في بيئات لا تصلح حتى للكبار، يحملون أوزانًا ثقيلة، أو يتعاملون مع مواد سامة، أو يُجبرون على العمل لساعات طويلة دون راحة. كل هذا يحدث في وضح النهار، دون رقيب أو رادع».

وتؤكد أن غياب المحاسبة هو ما شجّع هذه الممارسات على التوسع، وتشدد على تفعيل القوانين، وفرض عقوبات رادعة على أصحاب الورش والمحلات والمزارع التي تُشغّل الأطفال، وأضافت أن «ما نراه هو أن الدولة تترك الأمر وكأنه شأن ثانوي، بينما هو في حقيقته جريمة بحق الطفولة والمجتمع».

في المقابل، يبرز موقف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تؤكد من جانبها سعيها الجاد لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال، خاصة في المناطق الصناعية داخل العاصمة بغداد وفي المحافظات الأخرى.

فبحسب ما ذكره المتحدث باسم الوزارة، نجم العقابي، فإن هناك جهودًا متواصلة تبذلها فرق الوزارة لرصد هذه الحالات، ومتابعتها ميدانيًا، واتخاذ إجراءات قانونية صارمة بحق أرباب العمل الذين يُشغّلون أطفالًا دون السن القانوني.

ويشير العقابي لـ«المدى»، إلى أن الوزارة لا تكتفي بالمخاطبات، بل تُحيل المخالفين فعليًا إلى الجهات المختصة، ضمن رؤية أوسع تهدف إلى حماية الأطفال وضمان حقوقهم، بالتوازي مع برنامج وطني لدعم الأسر الفقيرة، يُركز على الوقاية من الفقر كأحد أبرز دوافع عمالة الأطفال.

ويلفت إلى أن الوزارة تعمل من خلال لجنة مختصة لمكافحة عمالة الأطفال، وهي لجنة معنية بمتابعة الملفات الحساسة والطارئة، وبتنسيق مباشر مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية.

ويضيف العقابي أن برامج الحماية الاجتماعية تغطي قرابة ٤ ملايين طفل عراقي، مشيرًا إلى مبادرات تشمل توزيع سلال غذائية، ومنح مالية لتلاميذ المدارس الابتدائية، يحصل من خلالها الطالب على مبلغ شهري يبلغ ٣٠ ألف دينار لتشجيعه على الاستمرار في التعليم والابتعاد عن سوق العمل.

وفي إطار الشراكة مع المنظمات الدولية، يعلن العقابي عن إطلاق دفعة جديدة من الدعم المالي ضمن برنامج «كاش بلاس»، الذي يُقدّم مبلغ ٢٤٠ ألف دينار لكل مستفيد لمدة ستة أشهر، في محاولة جادة لسدّ جزء من الفجوة الاقتصادية التي تدفع الأسر نحو تشغيل أطفالها.

ويلفت إلى أن محافظة المثنى، باعتبارها من أكثر المحافظات فقرًا، كانت من أوائل المناطق التي استفادت من هذه المبادرة، حيث شمل نحو ٧ آلاف مستفيد خلال الأيام الماضية. كما شمل البرنامج فئات أخرى هشة، مثل النساء الحوامل، مع مراعاة احتياجاتهن الصحية والغذائية.

ويُؤكد العقابي أن الوزارة تسعى إلى توسيع هذا البرنامج تدريجيًا ليشمل محافظات جديدة خلال المرحلة المقبلة.

ورغم هذه الجهود، تبقى التحديات قائمة، خاصة في ظل الأرقام المقلقة التي كشفتها وزارة التخطيط، حيث تشير إلى أن ١٧,٥٪ من العراقيين يعيشون تحت خط الفقر، أي ما يعادل أكثر من ٨ ملايين شخص. وتشير تقارير منظمة اليونيسف إلى أن الأطفال هم الشريحة الأكثر تضررًا، إذ يشكلون النسبة الأكبر من بين ٤,٥ ملايين عراقي معرضين للفقر الشديد.

ويرى الباحث الاقتصادي عبدالله محمد أن «دفع مبالغ مالية شهرية للأسر الفقيرة لا يمثل حلًا فعالًا لمشكلة عمالة الأطفال، بل هو إجراء مؤقت قد يُغفل الأسباب الحقيقية التي تدفع الأطفال للعمل».

ويشير محمد لـ«المدى»، إلى أن «عمالة الأطفال ظاهرة متجذرة في الفقر المستدام ونقص فرص التعليم والتدريب، ولا يمكن مواجهتها بدعم مالي بسيط دون بناء منظومة اقتصادية واجتماعية شاملة»، مؤكدًا أن «المساعدات النقدية وحدها قد تُخفف الضغوط الاقتصادية مؤقتًا، لكنها لا تُعالج الأسباب الهيكلية التي تدفع الأسر لدفع أطفالها للعمل، ولا توفر حماية حقيقية للأطفال من الاستغلال».

ويضيف: «بدون سياسات تنموية حقيقية تُركّز على تمكين الأسر اقتصاديًا وتوفير بيئة تعليمية ملائمة، سيبقى أطفالنا عرضة للعمل المبكر والاستغلال، مما يُهدد مستقبل جيل كامل ومجتمعاتنا بأكملها».

# كتلة (الإعمار والتنمية) تعلن عن نفسها بـ 50 نائباً

□ بغداد / المدى

أعلن النائب فراس المسلماوي، أمس السبت، عن انطلاق كتلة نيابية جديدة داخل مجلس النواب تحت مسمى «الإعمار والتنمية»، بمشاركة ٥٠ نائباً، مؤكدًا أن الكتلة تتبنى مشروعاً وطنياً لإعادة بناء الدولة العراقية.

وقال المسلماوي، في مؤتمر صحفي عقده داخل مبنى البرلمان، إن الكتلة الجديدة «تحمل مشروعاً لإعادة بناء الدولة العراقية وبناء نظام سياسي ناضج»، مشيراً إلى أنها «تؤمن بأن الاستقرار وتقديم الخدمات والنهوض بالبلاد يبدأ من إعمار حقيقي وتنمية عادلة في توزيع الثروات».

وأوضح أن الكتلة «لا ترى في الإعمار مصطلحاً فنياً أو شعاراً انتخابياً، بل تعتبره وسيلة لإعادة بناء مؤسسات الدولة واستعادة هيبتها، من خلال تحسين البنى التحتية وتشريع قوانين داعمة للتنمية في جميع المحافظات».

وبيّن أن الكتلة تسعى إلى «صياغة تشريعات اقتصادية تسهم في إعادة التوازن للقطاعات الاقتصادية والصناعية، وتفعيل الدور الرقابي في متابعة أداء الحكومة، ومحاربة الفساد، وحماية المال العام»، مشدداً على أهمية «تعزيز الاستقرار التشريعي والسياسي داخل مجلس النواب».

وأكد المسلماوي أن الكتلة تمثل «الصوت الوطني المعتدل»، وتعمل على «دعم مسار الدولة ومساندة الحكومة في خطواتها الإصلاحية».

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

## تراجع النفوذ الإيراني شجع على استثمار الفرصة

# «نزع السلاح» . . رابع محاولة في آخر 10 سنوات هل تنجح؟

□ بغداد / تميم الحسن

اختار رئيس الحكومة محمد السوداني مدينة النجف، حيث إقامة المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، ليعلن من هناك التزامه بتوجيهات المرجعية حول «حصر السلاح» بيد الدولة.

ودعا ممثل السيستاني في كربلاء عبد المهدي الكربلائي الشهر الماضي، إلى «حصر السلاح بيد الدولة ومكافحة الفساد»، أثناء تحذيراته من احتمال جر العراق إلى الأحداث «الخطيرة» الجارية في المنطقة.

وأمام تجمع عشائري في النجف، أكد السوداني، الذي زار المدينة الأسبوع الماضي، أن «حصر السلاح بيد الدولة من أساسيات بناء الدولة، والحكومة ماضية وفق خطة لتحقيق هذا الهدف».

ولم تكشف الحكومة حتى الآن عن خطتها لـ «حصر السلاح»، فيما يسود الغموض حول هوية ذلك السلاح، وآلية حصره، والجهات المستهدفة.

### التفاوض مع أشباح!

في الأثناء، يرجح مسؤول شيعي في أحد الأحزاب الكبيرة «فشل التفاوض» مع بعض الفصائل التي وصفت بـ «المتمردة» للانخراط في «هيئة الحشد».

وكان رئيس الوزراء قد كشف في مطلع 2025 أن حكومته تفاوض لدمج عدد من الفصائل التي لم يكن متأكدًا من عددها، وقدرها بين 4 أو 5 فصائل.

ويقول المسؤول في أحد المكاتب السياسية لـ (المدى)، إن «هناك صياغة قانونية أو ورقة اتفاق، كانت تُعَدّ لترتيب أوضاع بعض الفصائل غير المنضوية في الحشد، من أجل تسليم سلاحها وآلياتها ومقراتها ومقاتليها إلى الهيئة».

وبحسب المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه، لعدم تخويله بالتصريح، فإن «ورقة الاتفاق التي كانت تُكتب، فرضت تحوُّل هذه المجاميع إلى أحزاب سياسية، والعناصر التابعة لها إلى وظائف عامة».

ويضيف: "في الأشهر الأخيرة لم يعد هناك أي معلومات جديدة حول هذا الملف، ونعتقد أن المفاوضات فشلت قبل كتابة الاتفاق، خصوصًا مع تصريحات متشنجة من بعض تلك الفصائل».

وكانت «كتائب حزب الله» قد وجّهت كلامًا قاسيًا إلى المطالبين بـ «حصر السلاح»، ووصفتهم بـ «أشباه الرجال» و «المخنثين»، بحسب المسؤول في الفصيل أبو علي العسكري.

وقال العسكري في تغريدة إن سلاح المقاومة في العراق لا يُسلَّم إلا بيد «الإمام المهدي».

وحصل العسكري على تأييد من داخل التحالف الحاكم، حيث رفض الأمين العام لكتائب سيد الشهداء، أبو آلاء الولائي، القيادي في الإطار التنسيقي، «نزع السلاح».

وقال في تغريدة إن «إلقاء السلاح في مواقف الكرامة لن ينتج عنه، فيما بعد، إلا الذل والهوان والحسرة والندم».

ويظهر الولائي في كل الاجتماعات الدورية للتحالف الشيعي، والتي في الغالب يحضرها رئيس الحكومة، كذلك تخوض كتلته (منتصرون) الانتخابات المقبلة مع تحالف نوري المالكي (دولة القانون).

### قصة نزع السلاح

نهاية 2017 وفور إعلان حيدر العبادي «النصر على داعش»، قامت قيادات شيعية معروفة بإجراءات «فك الارتباط» بالأجنحة المسلحة التابعة لها والتي انضمت إلى الحشد الشعبي.

لكن هذا الانفصال ظل شكليًا. قال العبادي بعد ذلك إن «بعض السياسيين أصبحوا تجار حروب، واعتمدوا اسم الحشد من أجل الحصول على مكاسب كبيرة».

أطلق العبادي بعد «سنوات داعش» حملات لنزع السلاح، وفي شباط 2018 أمهل مجلس الأمن الوطني، وهو لجنة حكومية تضم وزارات أمنية، المواطنين «10 أيام لتسليم السلاح».

وقال مسؤولون وقتذاك إن الأسلحة التي جُمعت لا تُذكر، حيث امتنعت جماعات مسلحة مرتبطة بجهات سياسية عن تسليم أسلحتها.

ولا توجد أرقام دقيقة في العراق عن عدد قطع السلاح، لكن بعض التقديرات تشير إلى أكثر من 15 مليون قطعة سلاح.

في 2019 أعلن عادل عبد المهدي، رئيس الوزراء الأسبق، عن حملة لحصر السلاح، وتمردت بعض الفصائل على اجراءاته قبل الإطاحة به نهاية ذلك العام.

أما مصطفى الكاظمي، وهو آخر رئيس وزراء قبل السوداني، فقد وصف "السلاح المنفلت» بـ "الخنجر» الذي يضرب في قلب الوطن، رافضًا أي دعوات لـ «حمل السلاح» خارج نطاق الدولة.

وكان الكاظمي قد اعتقل بعض من حاملي السلاح خارج الدولة، وتعرض اثر ذلك الى أكثر من محاولة اغتيال.

يوجد خلط في العراق بين دعوات متضاربة حول «حل الحشد»، و«حصر السلاح»، و«السلاح المنفلت»، و«دمج الفصائل بالحشد»، و«دمج الحشد بوزارة الدفاع».

ويتم في العادة صرف الكلام عن حصر السلاح أو السلاح المنفلت إلى مجالات ثانية، وتفسر الفصائل هذا المطلب بأنه يتعلق بسلاح العشائر، أو حتى «سلاح الأمريكان» كما قال أحد أعضاء الإطار التنسيقي في إحدى المرات.

### ما هو المتغير الآن؟

بعد تشكيل حكومة السوداني في خريف 2022، نصت ورقة الاتفاق السياسي التي وقعتها القوى السياسية الرئيسية على إخراج الفصائل من المدن، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

تم السكوت على أوضاع الفصائل حتى انفجرت الأحداث في لبنان، ثم في سوريا، ثم لاحقًا إيران، فبدت فكرة حل الحشد أو نزع السلاح مختلفة هذه المرة وأكثر جدية وضرورة.

كشف مستشار للحكومة، نهاية 2024، عن طلب أمريكي بحل الحشد أو يقومون هم (الأمريكان) بذلك، على حد قوله في لقاء تلفزيوني جرى في كانون الثاني 2024.

فتم إستبعاد المستشار عن الإعلام لفترة، وظهر السوداني بعد أيام لينفي تلك الأنباء.

لكن التصريحات لم تتوقف، قال عمار الحكيم، أحد زعامات الإطار التنسيقي الشيعي، إنه تلقى معلومات من واشنطن بأن الفصائل ستتعرض للاستهداف.

واعتبر أن استهداف الفصائل من قبل الأمريكان «أمر معروف»، على حد وصفه في حوار جرى في مدينة النجف مطلع 2025.

وكانت الفصائل العراقية قد أوقفت نشاطاتها بشكل تام منذ إعلان الهدنة في لبنان، نهاية تشرين الثاني 2024، كما التزمت منذ شباط نفس العام بوقف الهجمات على القوات الأمريكية في العراق، بحسب اتفاق مع واشنطن.

قال محمود المشهداني في مقابلة مع قناة عربية، في ليلة رأس سنة 2025، إن ترامب (الرئيس الأمريكي المنتخب) طلب من السوداني حصر السلاح بيد الدولة.

وأظهر مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، وثائق سياسية نادرة من الأرشيف، قال إنها وُقعت قبل أكثر من شهرين من انتخابات عام 2021.

وتضمنت الوثائق التي نشرها في منصاته الاجتماعية اتفاقًا من 16 فقرة، من بينها «حصر السلاح»، ووقع عليه ستة من أبرز الزعامات السياسية في العراق.

جاء نشر الصدر لتلك الوثائق بعد مطالبته بحل الميليشيات، وهو تعبير لا يُفهم منه من الجهات المقصودة به بشكل واضح.

وكانت مطالب الصدر قد جرت بعد وقت قصير من لقائه المرجع الأعلى في النجف.

ويعتقد غازي فيصل، وهو دبلوماسي سابق، أن الدعوات المتصاعدة الآن لحصر السلاح هي بسبب تراجع النفوذ الإيراني.

يقول فيصل لـ (المدى) إن «طهران في العقدين الأخيرين أنشأت عددًا من الأذرع المسلحة التابعة لها في سوريا ولبنان والعراق، والتي تهدف إلى تنفيذ مشروع الولاية الفقهية».

وأضاف: "هذه الجماعات تشكل أدوات استراتيجية لمشروع شرق أوسط شيعي تحت نظرية ولاية الفقيه، وفي العراق أنشأت 74 فصيلًا مسلحًا، منها 34 فصيلًا يرتبط بتحالف استراتيجي مع الحرس الثوري، ويشكل أداة مهمة في التحكم بالأمن العراقي وفي المواجهات المختلفة مع أمريكا».

ويؤكد فيصل، وهو يترأس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية: "اليوم المشروع الإيراني يواجه الهزيمة، وبالتأكيد هذا يعكس الفشل الذريع للاستراتيجية الإيرانية التوسعية»، مبينًا أن إيران اليوم «لا يمكن أن تستمر في الدفاع عن الفصائل، كما أن هناك رفضًا عالميًا لهذه الجماعات التي تهدد الأمن الدولي».

# المدرسة المركزية في الزبير.. صرح تربوي عمره قرن يُهدَّد بالاستثمار من جديد

□ المدى / عمّار عبد الخالق

بعد معركة قانونية استمرت لسنوات، ظفرت تربية الزبير بحكم قضائي نهائي يقضي باسترجاع المدرسة المركزية الواقعة وسط سوق الزبير، ومنع تحويلها إلى مشروع استثماري تجاري.

إلا أن فرحة التربويين والمجتمع المحلي لم تكتمل، إذ ظهرت محاولة جديدة للالتفاف على القرار القضائي عبر مشروع لتحويل المدرسة إلى "أكاديمية أهلية" خاصة، ما أعاد المخاوف حول مصير هذا الصرح التعليمي العريق الذي تجاوز عمره المئة عام.

### إرث تربوي يعود إلى عام 1918

تُعد المدرسة المركزية من أقدم المؤسسات التعليمية في محافظة البصرة، إذ شُيّدت عام 1918، وظلت رمزًا للتعليم الرسمي في المدينة ومركزًا علميًا خرج آلاف الطلبة عبر الأجيال. على مر السنين، لم تكن المدرسة مجرد مبنى دراسي بل كانت حاضنة للتربية والمعرفة ومتنفسًا ثقافيًا للمعلمين والطلبة على حد سواء.

ورغم مرور أكثر من قرن على تأسيسها، لا تزال المدرسة تحتفظ بهويتها المعمارية الأصلية، ما يجعلها، بحسب عدد من المهتمين بالتراث، مؤهلة للإدراج ضمن لائحة التراث الوطني، وربما العالمي، باعتبارها من الشواهد النادرة على بدايات التعليم الحديث في جنوب العراق.

### مخاوف جديدة

خضعت المدرسة خلال السنوات الماضية لمحاولات متكررة لتحويلها إلى مشروع تجاري خاص، ما أثار موجة غضب داخل الأوساط التربوية والمجتمعية، ودفع تربية الزبير إلى تحريك دعوى قضائية لإيقاف المشروع واستعادة ملكية العقار.

وقد صدرت الأحكام لصالح التربية بدءًا من المحكمة البدائية، ثم الاستئناف، وأخيرًا محكمة التمييز التي أكدت أحقية تربية الزبير في استعادة المدرسة ومنع تخصيصها للاستثمار الخاص.

لكن، وبحسب مصادر تربوية، بدأت جهات معينة منذ أسابيع بالترويج لمشروع "أكاديمية أهلية" تحت لافتة التعليم الخاص، ما اعتبره ناشطون وأهالي المدينة محاولة مكشوفة لإعادة تدوير المشروع الاستثماري نفسه بصيغة جديدة.

ويرى الناشط المدني يوسف الحربي أن أي مشروع يحرم أبناء الزبير من فرصة التعليم المجاني يعد إساءة مزدوجة للمجتمع وللإرث التربوي.

وأضاف أن الواقع التربوي في الزبير يمر بظروف صعبة، فالكثير من المدارس تعمل بنظام الدوام الثلاثي، وهناك صفوف يتجاوز عدد الطلاب فيها خمسين طالبًا، ولا توجد مساحات فائضة يمكن الاستغناء عنها لأن كل مساحة تصلح لبناء مدرسة جديدة يجب أن تبقى لخدمة التعليم لا أن تتحول إلى مشروع استثماري.

وأشار الحربي إلى أن الخطة الأصلية التي وُضعت بعد صدور الحكم القضائي تضمنت تقسيم المدرسة إلى جزئين، الأول يعاد تأهيله ليكون مدرسة مركزية نموذجية للمرحلة الإعدادية، والثاني يُخصص كمركز ثقافي ومكتبة عامة للمعلمين والطلبة، إلا أن هذه الخطة توقفت فجأة دون توضيح رسمي.

### المدرسة ليست للبيع

أكد قتيبة البزوني أن المدرسة المركزية في الزبير ليست مجرد مبنى قديم، بل هي جزء من ذاكرة المدينة وتاريخها التربوي.

وأضاف أن المدرسة خرجت أجيالًا كثيرة من أبناء الزبير صاروا فيما بعد أطباء ومهندسين ومعلمين، وكانت لها دور مهم في بناء المجتمع وتطويره.

وشدد على أن محاولة تحويلها إلى مشروع استثماري أو أكاديمية أهلية هو إهمال لقيمتها الحقيقية وتفريط بإرث عمره أكثر من مئة عام، مبينًا أن أبناء الزبير ينظرون إلى هذه المدرسة كرمز تربوي وثقافي يجب الحفاظ عليه واستثماره لخدمة التعليم العام وليس تحويله إلى مشروع يهدف إلى الربح.

وطالب أهالي الزبير الحكومة المحلية ووزارة التربية بأن تفي بوعودها التي أُعلنت منذ سنوات بشأن إنشاء مدارس جديدة وتنفيذ مشاريع توسعة لحل أزمة الاكتظاظ التي تعاني منها معظم مدارس القضاء.

وأكدوا أن هذه الحلول يجب أن تأتي من الدولة وليس عبر التنازل عن المدارس القديمة لصالح المستثمرين، لأن في ذلك تفريطًا واضحًا بحق الطلبة وضربًا لمبدأ التعليم المجاني الذي يكفله الدستور.

وبيّنوا أن المدرسة المركزية لا تمثل مجرد بناية يمكن الاستغناء عنها، بل هي رمز تربوي وتاريخي له مكانة خاصة في ذاكرة الأهالي، ولا يجوز التهاون بمصيرها أو التفريط بها تحت أي ظرف.

# توقعات بمشاركة تفوق 50% في الانتخابات البرلمانية المقبلة

□ متابعة / المدى

توقع المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق أن تتجاوز نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة 50%، مدفوعة بزيادة كبيرة في عدد المرشحين مقارنة بالانتخابات السابقة.

وأوضح نائب رئيس المركز، حازم الردايني، في بيان، أن مفوضية الانتخابات أعلنت ترشح 7926 شخصاً، منهم 5701 رجلاً و2225 امرأة، بزيادة تصل إلى 250% مقارنة بانتخابات 2021 التي شهدت ترشح 3227 شخصاً فقط.

وأضاف أن هذه الزيادة في عدد المرشحين تحفز جمهورهم على المشاركة والتصويت، مشيراً إلى أن نسبة التصويت ستُحتسب استناداً إلى عدد الناخبين المسجلين بيومتريا، والبالغ قرابة 22 مليون ناخب وفق قانون رقم 4 لسنة 2023، مقارنة بنسبة المشاركة في 2021 التي كانت محسوبة على أساس 25 مليون ناخب.

ومع اقتراب موعد الانتخابات المقررة في 11 نوفمبر المقبل، لا يشهد المشهد السياسي في العراق حراكاً شعبياً واضحاً، إذ يركز العراقيون على متابعة التطورات في قطاع غزة والحرب المستمرة هناك منذ 21 شهرا، إضافة إلى الأحداث المتعلقة بالملف الإيراني بعد العدوان الإسرائيلي الأميركي الأخير.

كما أثرت قرارات مقاطعة الانتخابات التي أعلنها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي، إلى جانب بعض الكيانات المدنية، على ضعف الحراك الانتخابي.

وجدّد مقتدى الصدر رفضه المشاركة في الانتخابات، معتبراً أن العملية الانتخابية عرجاء وتخدم المصالح الطائفية والحزبية بعيداً عن معاناة الشعب. ودعا الصدر في منشور له على منصة إكس إلى عدم المشاركة في التصويت والترشيح، معتبراً أن المشاركة في الانتخابات في ظل وجود الفساد تعني الإعانة على الإثم. كما شدد على أهمية تسليم السلاح المنفلت إلى الدولة وحل الميليشيات وتقوية الجيش.

كما أعلن رئيس الحكومة الأسبق حيدر العبادي مقاطعته للانتخابات، لكنه دعا إلى إصلاح النظام الانتخابي بما يمنع الفاسدين من المشاركة ويوسع القاعدة السياسية للنظام، مع ضرورة صيانة العملية الانتخابية من المتلاعبين. واعتبر أن الترشح على أساس رؤية إصلاحية وطنية يختلف عن منع الآخرين من المشاركة لأسباب مصلحية.

ويشكك مراقبون وأعضاء في البرلمان والأحزاب في احتمالات وقوع عمليات تزوير، وشراء بطاقات الناخبين والأصوات، على الرغم من أن مفوضية الانتخابات تواصل نشر بيانات تؤكد اتخاذ إجراءات قانونية صارمة تجاه المخالفين، بما في ذلك عقوبات قد تصل إلى استبعاد المرشحين وإلغاء التصديق عن التحالفات المخالفة. ومع ذلك.

وأكدت المفوضية في بيان لها في 29 يونيو أن بيع أو شراء بطاقات الناخبين البيومترية أو استغلال موارد الدولة لأغراض انتخابية يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون، سواء كان المخالف ناخباً أو مرشحاً أو حزباً سياسياً.

# ذي قار تتحدث عن تحديات مقلقة في مواجهة مخاطر المخدرات

**كشفت إدارة محافظة ذي قار عن جملة من التحديات المقلقة في مواجهة مخاطر المخدرات، وفيما أشارت إلى خطوات ميدانية للحد من مظاهر التعاطي والاتجار والترويج، دعت إلى تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية لمواجهة آفة المخدرات.**

□ ذي قار / حسين العامل

وأظهرت بيانات المؤتمر التحليلي للواقع الأمني والجنائي السنوي الثاني عشر الذي عقد يوم (٦ شباط ٢٠٢٥) على قاعة المسرح السومري في مدينة أور الأثرية عن إلقاء القبض على ٥٧١ متاجرًا ومتعاطيًا للمخدرات خلال عام ٢٠٢٤، بواقع ٤٢٦ متاجرًا و١٣٥ متعاطيًا و١٠ حالات أخرى، وأشارت البيانات التي اطلعت عليها (المدى) إلى أن معظم المقبوض عليهم من الذكور البالغين، ولا يشكل الأحداث منهم سوى ١٥ متهماً بينهم أنثى واحدة، وبينت أن ٣٤٧ من المتهمين قبض عليهم بالجرم المشهود وأن ٢٢٤ متهماً بناءً على اعترافات.

ويرى مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين، حيدر سعدي، أن "البيانات المعلنة تشير إلى ارتفاع أعداد المتهمين المقبوض عليهم وكميات المخدرات التي تم ضبطها من قبل وزارة الداخلية ومديريات مكافحة المخدرات في المحافظات العراقية"، مبينًا في حديث لـ (المدى) أن "كميات المواد المخدرة المضبوطة في المحافظات العراقية كبيرة بحيث تتضاعف أحيانًا عند مقارنة حصيلة النصف الأول من العام مع النصف الثاني منه".

ويجد سعدي، الذي يشغل أيضًا عضوية اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة ذي قار، أن "ارتفاع أعداد المقبوض عليهم لا يعد بالضرورة مؤشرًا نهائيًا على تفاقم الظاهرة، وإنما قد يعكس مستوى نشاط الجهات الأمنية والاستخباراتية المتصدية للعناصر المتورطين بالنشاط المذكور".

وأوضح مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين أن "تفاقم مشاكل المخدرات استدعى تشكيل لجنة مركزية ولجان فرعية في كل محافظة لمكافحة المخدرات تضم الجهات الأمنية والمهنية المعنية، إضافة إلى الدوائر الحكومية ذات العلاقة كمديريات الشباب والرياضة والإعلام والتربية والجامعات وغيرها".

وبين أن دور اللجنة "يهدف إلى التنسيق ومتابعة عمل الجهات المختصة للحد من نشاط المتاجرين والمروجين للمواد المخدرة، ناهيك عن الاهتمام بالجانب الوقائي المتمثل بتنظيم الفعاليات التوعوية بين أوساط الشباب سواء في المدارس والكليات أو خارجها".

وأشار سعدي إلى تنظيم فعاليات أسبوع مكافحة المخدرات مؤخرًا، الذي تنظمه وزارة الداخلية وقيادات الشرطة ومديريات مكافحة المخدرات في المحافظات سنويًا بالتعاون مع إدارة ودوائر المحافظة.

ويجد مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين أن التحديات في مواجهة عصابات المخدرات لا تزال قائمة على المستوى الوطني وليس في ذي قار فحسب، كون تلك العصابات تختلف عن العصابات الإجرامية الأخرى، "فعناصر عصابات المخدرات لا يترددون في مواجهة القوات الأمنية بالأسلحة".

وكشف سعدي عن حجم ما تقدمه القوات الأمنية من تضحيات في مجال مكافحة المخدرات وملاحقة عناصرها، مبينًا "فما بين فترة وأخرى هناك خسائر بين صفوف القوات الأمنية من الشرطة والضباط الذين يشاركون في تنفيذ مهام إلقاء القبض على عناصر تلك العصابات".

وأشار إلى أن "التحديات لا تكمن في استقتال عناصر عصابات المخدرات فقط، وإنما في قيام تلك العصابات بتوظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأحيانًا الطائرات المسيرة (الدرونز) في عمليات التهريب والمتاجرة".

ولم يستبعد سعدي تورط جهات اجتماعية أو سياسية نافذة في تقديم الدعم والحماية للمتاجرين بالمخدرات، مشيرًا إلى ضبط أطنان من المواد المخدرة سنويًا من قبل وزارة الداخلية، واسترسل أن "تهريب هكذا كميات كبيرة من الخارج ودخولها إلى العراق لا يمكن أن يكون من دون عمل منظم وتواطؤ أو دعم معين من جهات نافذة".

واوضح أن "مادتي الكبتاغون والكرستال هما الأكثر تداولًا، وكلتا المادتين مصدرهما خارج حدود البلاد وتدخل عبر حدود العراق مع المحيط الإقليمي"، لافتًا إلى أن "ترويج المخدرات بات ضمن مساحة المدن وقد تشكل بعض المقاهي غير الخاضعة للرقابة الصارمة منفذًا للترويج، كون الكثير من مرتاديها هم شرائح من المتسربين عن مقاعد الدراسة والعاطلين عن العمل الذين يسهل إغراؤهم بمكاسب مادية يمكن أن تدرها عملية ترويج المخدرات". وتحدث مستشار محافظ ذي قار عن إحراز تقدم في مجال التعاون الدولي في مكافحة المخدرات، وذلك عبر إبرام اتفاقيات وبروتوكولات تعاون وتبادل معلومات بين دول المحيط الإقليمي، مبينًا أن "ذلك من شأنه أن يوفر قاعدة بيانات عن العصابات العابرة للحدود ونشاط عناصرها في الداخل، وبالتالي يسهل عملية استهدافها وإحباط عملياتها على الأراضي العراقية، فضلاً عن ملاحقة عناصر تلك العصابات في الدول التي يهربون لها أو يقيمون بها".

وأشار سعدي إلى تعاون آخر في مجال برامج التدريب الخاصة بمكافحة المخدرات، إذ تتبنى منظمات دولية وبالتعاون مع وزارة الداخلية أعمال التدريب للعاملين في مجال مكافحة المخدرات على عمليات الكشف عن أنماط وطرق التهريب والطرق الحديثة في متابعة نشاط تلك العصابات وملاحقة عناصر الجريمة المنظمة.

وتطرق مستشار محافظ ذي قار إلى أثر البرامج التدريبية على تطوير أداء الدوائر المعنية بمكافحة المخدرات.

وعن دور الحكومة المحلية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات قال مستشار محافظ ذي قار إن "الدوائر المعنية ماضية في برامجها التوعوية"، مبيناً أن "البرامج التوعوية يمكن أن تثبت نجاعتها في المدارس أو الجامعات والدوائر الحكومية، كون أكثر من ٧٠٪ من المنتسبين لتلك المؤسسات ولا سيما الطلبة يدركون حجم مخاطر المخدرات"، وأضاف "لكن المشكلة الأكبر تكمن في الشرائح غير المنضوية في مؤسسات معينة، وهذه تتطلب برامج توعوية خاصة ومعقدة".

ويرى سعدي أن ظاهرة تجارة وتعاطي المخدرات من التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمع العراقي، وأن ذلك يستلزم تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية لمواجهتها عبر التوعية والتثقيف، وتعزيز الرقابة على الحدود، وتطوير برامج العلاج والتأهيل، وتطبيق القانون وتشديد العقوبات، مؤكدًا قيام القوات الأمنية بتشديد الرقابة على الطرق الرئيسية والفرعية للحد من مرور المواد المخدرة إلى المدن، ناهيك عن تفعيل دور سيطرات الطرق الخارجية.

وكانت قيادة شرطة ذي قار قد كشفت في أواخر كانون الثاني ٢٠٢٣ عن ارتفاع معدلات الانتحار والقتل العمد والمخدرات إلى أكثر من ٢٠٪. وشددت خلال مؤتمر تحليل الواقع الأمني العاشر على أن مؤشرات الجريمة تستدعي تشخيص الحلول وتبني المعالجات من الجميع.

كما كشف مصدر أمني في ذي قار مطلع تشرين الأول ٢٠٢٤ عن تبادل إطلاق النار بين فريق عمل مختص من مديرية شؤون المخدرات وأحد المطلوبين للقضاء بتهم تجارة المخدرات والقتل العمد، أسفر عن إصابة أحد عناصر الفريق والمتهم المطلوب، وتحيل المواجهات بين القوات الأمنية والمسلحين المطلوبين ذاكرة السكان المحليين إلى عدة عمليات سابقة جرى خلالها استهداف ومصرع وإصابة العديد من عناصر القوات الأمنية بينهم ضباط كبار.

---

### واسط وإيلام تكرران اتفاقًا لم يُنفّذ منذ 2013

# استعدادات مبكرة للزيارة الأربعينية تهدف لضبط الدخول عبر منفذ زرباطية

□ واسط / جبار بچاي

أثار قرار تم توقيعه مؤخرًا بين محافظتي واسط العراقية وإيلام الإيرانية، يقضي بالسماح لمواطني محافظة واسط بالدخول إلى إيلام بمركباتهم الشخصية التي تحمل لوحات تسجيل واسط دون الحاجة لدفع الرسوم الكمركية المعروفة بالترانزيت، جدلًا واسعًا.

القرار لاقى ترحيبًا من غالبية أصحاب المركبات في واسط، بينما انتقده آخرون ممن يحملون لوحات تسجيل لمركباتهم من محافظات أخرى، مطالبين بأن يكون الدخول معتمدًا على البطاقة الوطنية لضمان شمولية الفائدة لجميع المواطنين.

ومع مرور أكثر من أسبوعين على توقيع الاتفاق بين محافظي واسط محمد جميل المياحي وإيلام حسن كرومي، خلال لقاء في الكوت لمناقشة استعدادات الزيارة الأربعينية المقبلة، لا تزال إجراءات التنفيذ متوقفة.

وكشف ناشطون ومقربون من إدارة المحافظة أن مثل هذه الاتفاقيات جرت منذ عام ٢٠١٣، وأخرى بينها إنشاء منطقة تجارة حرة في منفذ زرباطية وفتح قنصلية إيرانية في الكوت، لكنها بقيت دون تطبيق فعلي.

القانوني مهند القريشي أوضح في حديث لـ«المدى» أن حرية التنقل مكفولة بموجب المادة ٤٤ من الدستور العراقي، ولكن ضمن التشريعات الوطنية. وأضاف أن الاتفاق بين المحافظتين بشأن دخول مركبات واسط إلى إيلام دون دفع رسوم كمركية تم دون موافقات مركزية، وهو ما يخالف الدستور والاختصاصات الحصرية للحكومة الاتحادية المنصوص عليها في المادة ١١٠، التي تتضمن رسم السياسة الخارجية والاتفاقيات الدولية والرسوم الكمركية التي تصدر بقانون اتحادي.

وأشار القريشي إلى أن أي تشريع محلي يصدر من الحكومات المحلية يتعارض مع هذه الصلاحيات الاتحادية، مشددًا على استحالة حصول مواطني واسط على هذه الميزة دون قرار مركزي يسمح بذلك.

الناشط المدني جلال الشاطئ أشار إلى أن الاتفاقيات السابقة بين واسط وإيلام بخصوص دخول المركبات الشخصية أو بدون جواز سفر لم تُطبق، والمواطنون يدخلون بطرق رسمية معتادة دون ميزات خاصة. وأضاف أن اعتماد البطاقة الوطنية أفضل من لوحات التسجيل، لأن عددًا من المواطنين يمتلكون مركبات تحمل لوحات محافظات أخرى، ما سيحرمهم من الاستفادة إذا تم تطبيق الاتفاقية كما هي.

من جهته، أكد المواطن أحمد جاسم الفزع من قضاء بدرة قرب الحدود أن القرار غير عملي، لأن مركبته تحمل لوحة بغداد ولا يستطيع الاستفادة منه، بينما قد يستفيد آخرون يحملون لوحات واسط لكن يسكنون محافظات أخرى. وأوضح أن رسوم الدخول الكمركية شأن اتحادي لا يمكن تجاوزه.

وأوضح الفزع أن إيران تسمح بدخول العراقيين بمركباتهم الشخصية وباصات النقل، بعد استكمال الموافقات الرسمية ودفع الرسوم الكمركية التي تختلف حسب حجم المركبات.

اللقاء الأخير بين محافظي واسط وإيلام حضره مسؤولون من الجانبين في قطاعات الخدمات والأمن والمرور، ناقش التحضيرات الخاصة بالزيارة الأربعينية وسبل تعزيز التنسيق لضمان نجاحها وتأمين متطلباتها من خدمات وأمن وإدارة ولوجستيات.

كما تم التباحث حول آلية ضبط الدخول عبر منفذ زرباطية، وكيفية تنظيم تفويج الأعداد المليونية من الزائرين المتوقع مرورهم عبر المنفذ، مع التأكيد على دخولهم وفق الطرق القانونية ولحاملي جوازات السفر الصالحة فقط.

ويشهد منفذ زرباطية سنويًا تدفق أعداد كبيرة من الزوار الإيرانيين إلى العراق للمشاركة في الزيارة الأربعينية، إلى جانب دخول المواكب الإيرانية الداعمة من فرق طبية ومدنية وباصات نقل. يذكر أن وزير الداخلية الإيراني أعلن استعداد بلاده بتجهيز ١٨٠٠ موكب خدمي للمشاركة في الزيارة المقبلة، إلى جانب نحو ألف باص نقل و٢٠٠٠ عامل خدمة لدعم الجهات العراقية الخدمية.

# وعود حكومية.. مدن سكنية جديدة تستهدف ذوي الدخل المتوسط

□ بغداد / المدى

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أن المدن السكنية الجديدة موجهة لخدمة المواطنين من ذوي الدخل المتوسط، مع تخصيص نسبة منها لذوي الدخل المحدود، وذلك ضمن جهود الحكومة لحل أزمة السكن.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية للسوداني أمس السبت، إلى موقع مشروع مدينة الجواهري الجديدة غرب بغداد، الذي انطلق في كانون الأول ٢٠٢٣ ويعد من المشاريع السكنية المهمة المدرجة في البرنامج الحكومي، واطلع السوداني على مراحل التنفيذ، والتقى بالعاملين في المشروع، واستمع إلى أبرز التحديات والعقبات التي تواجه سير العمل، موجهاً بسرعة معالجتها. كما أشاد بجهود هيأة المدن الجديدة ووزارة الإعمار في تسهيل الإجراءات والتنسيق لتعزيز سرعة التنفيذ.

وبيّن السوداني أن توجيه الحكومة لبناء مدن سكنية متكاملة جاء بعد دراسة دقيقة لأزمة السكن واحتياجات المواطنين، مؤكداً أن الخدمات ستتوفر بشكل شامل في هذه المدن، بما في ذلك الفعاليات الخدمية والتجارية والاقتصادية.

وأشار إلى اعتماد نموذج اقتصادي يسهل على المواطن اقتناء الوحدات من حيث التصميم والسعر والأقساط.

وذكر أن المشاريع واجهت تحديات في تأمين الأراضي والتنسيق بين الوزارات بشأن الملكية، مبيناً توجيه الجهات المعنية والمحافظات لوضع خطة موحدة خاصة بالخدمات الأساسية مثل الكهرباء والاتصالات والطرق والشبكات الوطنية.

وشدد على الالتزام بالمواصفات الفنية المعتمدة في الإسكان الحضري والتخطيط، مطالباً الشركة المنفذة بتسريع العمل واستخدام التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطورات. كما أكد ضرورة التقيد بالمحددات البيئية، وإعطاء مساحة كافية للمناطق الخضراء، مع وضع معيار خاص في تصميم الوحدات السكنية يأخذ في الاعتبار ذوي الإعاقة، وتطبيق معايير المدن الذكية لرؤية مستقبلية متطورة للمدينة الجديدة.

# الخارجية الأميركية تبدأ عملية تسريح جماعي ضمن خطة إعادة هيكلة

□ متابعة / المدى

بدأت وزارة الخارجية الأميركية يوم الجمعة في فصل أكثر من ١٣٠٠ موظف كجزء من عملية إعادة هيكلة واسعة النطاق في ظل إدارة ترامب، بحسب ما أفادت به وسائل إعلام أميركية، في وقت ذكر فيه منتقدون بأنها ستلحق ضررًا بقيادة أميركا العالمية وجهودها لمواجهة التهديدات في الخارج.

ووفقًا لشبكة CNN، التي استندت إلى إشعار داخلي، تشمل عمليات التسريح ١،١٠٧ من موظفي الخدمة المدنية، و٢٤٦ من ضباط السلك الدبلوماسي، وقد تم إرسال إشعارات الفصل عبر البريد الإلكتروني. وبحسب الإشعار، سيتم وضع ضباط السلك الدبلوماسي الذين تلقوا إشعارات "تقليص القوة" في إجازة إدارية لمدة ١٢٠ يومًا، بينما سيحصل معظم موظفي الخدمة المدنية على ٦٠ يومًا.

ومن المتوقع أن يقترب العدد الإجمالي للمغادرين، بما في ذلك الاستقالات الطوعية، من ٣ آلاف شخص. وذكرت رسائل داخلية، وفقًا لصحيفة نيويورك تايمز، أن الموظفين المقيمين في الولايات المتحدة سيبدؤون في تلقي إشعارات الفصل اعتبارًا من صباح الجمعة.

أشارت الإشعارات إلى أن مناصبهم قد ألغيت وأنهم سيفقدون الوصول إلى مقر الوزارة في واشنطن وبريدهم الإلكتروني ومحركات الأقراص المشتركة بحلول الساعة الخامسة مساءً، وفق نسخة اطلعت عليها وكالة أسوشيتدبرس.

وقال مسؤولون نقلت عنهم صحيفة نيويورك تايمز إن أكثر من نصف هذا العدد سيأتي من المغادرين الطوعيين، بمن فيهم أولئك الذين قبلوا عرض "الاستقالة المؤجلة" الذي قدمته الإدارة. وتتضمن الخطة، التي كشف عنها في أيار على يد وزير الخارجية ماركو روبيو، تقليص عدد الموظفين المحليين في الوزارة بنحو ١٨٪ من خلال تسريحات ومغادرات طوعية، بما في ذلك برامج الاستقالة المؤجلة.

وحذر منتقدون من أن هذه التخفيضات ستضر بالقدرة الدبلوماسية الأميركية في ظل أزمات عالمية جارية في أوكرانيا وغزة وإيران، كما أشاروا إلى أن التقليصات تستهدف مكاتب تُعنى بحقوق الإنسان والديمقراطية وشؤون اللاجئين وجرائم الحرب.

وأثناء قيام الموظفين المفصولين بحزم ممتلكاتهم، تجمع العشرات من الزملاء السابقين والسفراء وأعضاء الكونغرس وآخرون للاحتجاج خارج مبنى الوزارة في يوم حار ورطب، رافعين لافتات عليها: "شكرًا لدبلوماسي أميركا" و"نحن جميعًا نستحق الأفضل"، مشيرين إلى الخسارة المؤسسية والتضحيات الشخصية في سبيل الخدمة العامة.

وقالت آن بودين، التي تقاعدت من وزارة الخارجية عام ٢٠١١ بعد خدمة في العراق وأفغانستان: "نتحدث عن من يرتدون الزي العسكري، لكن ضباط السلك الخارجي يؤدون قسماً لخدمة البلاد تمامًا كما يفعل العسكريون. هذا ليس الأسلوب اللائق لمعاملة من خدموا بلادهم ويؤمنون بشعار: أميركا أولًا."

ودافعت المتحدثة باسم الوزارة، تامي بروس، عن الخطوة الخميس، قائلة إن "الخطة أُقرت من قبل الوزير وتم تطويرها بعد الحصول على ملاحظات واسعة من الكونغرس ومن الموظفين."

وأضافت: "الأمر لا يتعلق باستهداف أفراد، بل يتعلق بتحسين الكفاءة من خلال تغيير حجم الإجراءات القضائية."

وفي الوقت الذي امتدح فيه الرئيس دونالد ترامب ووزير الخارجية ماركو روبيو وحلفاؤهم الجمهوريون هذه الخطوة باعتبارها ضرورية لجعل الوزارة أكثر كفاءة، فإن العديد من الدبلوماسيين السابقين والحاليين أدانوها بشدة، معتبرين أنها تضعف النفوذ الأميركي والقدرة على مواجهة التهديدات الراهنة والناشئة.

نشر وزير الخارجية الأسبق أنتوني بلينكن (في عهد بايدن) على منصة أكس قائلا: "مشاعري اليوم مع رجال ونساء وزارة الخارجية، السلكين المدني والخارجي، إذ لا مثيل لتفانيهم في خدمة المصلحة الوطنية والشعب الأميركي."

وتسعى إدارة الرئيس ترامب إلى إعادة تشكيل الدبلوماسية الأميركية وتقليص حجم الحكومة الفيدرالية بشكل كبير. وقد شهدت الفترة الأخيرة عمليات تسريح جماعي تحت إشراف "دائرة كفاءة الحكومة"، بالإضافة إلى خطط لإلغاء وكالات بأكملها مثل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة التعليم.

وقد جاءت هذه التطورات بعد حكم صادر عن المحكمة العليا مهد الطريق لبدء عمليات التسريح، رغم أن دعاوى قضائية تطعن في قانونية تلك الإجراءات لاتزال منظورة.

قال السيناتور الديمقراطي آندي كيم، الذي عمل مستشارًا مدنيًا في أفغانستان خلال إدارة أوباما: "من المؤلم الوقوف أمام هذه الأبواب الآن ورؤية الناس يغادرون والدموع في أعينهم، لأن كل ما أرادوه هو خدمة هذا البلد."

وقال السفير السابق روبرت بليك، الذي خدم في إدارة بوش وأوباما: "ما تريده هذه الإدارة هو أشخاص يطيعون فقط.. وهذه وصفة للكارثة." صرحت وزارة الخارجية أن هذه التغييرات ستطال أكثر من ٣٠٠ مكتب وإدارة، ضمن سعيها لتقليص البيروقراطية التي وصفتها بـ"المترهلة"، مؤكدة أن الهدف أيضًا هو إلغاء برامج ترى الإدارة أنها أصبحت منحازة أيديولوجيًا، خاصة تلك المتعلقة باللاجئين والهجرة وحقوق الإنسان والديمقراطية.

---

**جمهورية العراق / وزارة الداخلية**
**الدائرة القانونية**
**محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة**

**قرار حكم غيابي**

شكلت محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة جلستها العلنية يوم (الأربعاء) الموافق ٢٠٢٥/٦/١٨ برئاسة لواء الشرطة الحقوقي وسام نجم عبيد هجول وعضوية كل من عميد الشرطة الحقوقي اوس عطاالله جميل وعميد الشرطة الحقوقي حيدر صاحب جواد وبحضور المدعي العام لواء الشرطة الحقوقي علاء محمود حسين وأصدرت باسم الشعب قرارها الاتي:

اسم المشتكي / الحق العام

المدان الرقم الاحصائي (٨٧١٢٥٠٠٣٠) المفوض (حسين صبيح حاتم عبد القريشي) اسم الام (ليلى صاحب شنين) المنسوب الى (قيادة حفظ القانون ش. أ).

١- تعديل الإحالة من المادة (٥) من ق.ع.د. الى المادة (٥/ أولاً) من ق.ع.د. رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٨ المعدل استناداً لاحكام المادة (٣١) من ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٢- الحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) وفق إحكام المادة (٥/ أولاً) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل استناداً لاحكام المواد (٦١/ أولاً و٦٥ ) ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٦ ولحد الان.

٣- طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لأحكام المادة (٣٨/ ثانياً) ق.ع.د. رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية .

٤- إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة /٦٩ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٥- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفاء المدان استناداً لاحكام المادة /٦٩ ثالثاً من ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٦- حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لأحكام المادة ٦٩ / رابعاً من ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٧- احتساب اتعاب المحامي المنتدب (جمعة غافل عذافة) مبلغ قدره (٢٥،٠٠٠) الف دينار عراقي تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية استناداً لاحكام المادة (٣٧/ ثانياً) ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض صادراً باتفاق الآراء استناداً لاحكام المادة (٦٠/سادساً) من ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٨.

**رئيس المحكمة**

---

**جمهورية العراق / وزارة الداخلية**
**محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة**
رقم القضية/ ٤٩٦ / ج/ ٢٠٢٥
التاريخ: ٢٠٢٥/٤/٢١

**مقتبس حكم**

١- رتبة واسم المدان/ المفوض وسام شهاب زاير بدير الفتلاوي
تولد / ١٩٨٢
٢- اسم الام: رحيمة وناس عبد الحسن
٣- جهة الإحالة: قيادة حفظ القانون ش. أ.
٤- المادة القانونية: (٥ / أولاً) من ق.ع.د. رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل.
٥- خلاصة الحكم:
١- تعديل مادة الإحالة من المادة (٥) من ق.ع.د الى المادة (٥/اولاً) من ق.ع.د. رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل استناداً لأحكام المادة (٣١) من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.
٢- الحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) وفق إحكام المادة (٥/أولاً) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل استناداً لأحكام المواد (٦١/ أولاً و٦٥) ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠٢٤/٧/١٣ ولحد الآن.
٣- طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لأحكام المادة (٣٨/ ثانياً) ق.ع.د. رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.
٤- إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لأحكام المادة ٦٩/ثانياً من ق. أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.
٥- إلزام المواطنين بالإخبار عن محل اختفاء المدان استناداً لأحكام المادة ٦٩ / ثالثاً من ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.
٦- حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة ٦٩/ رابعاً من ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.
٧- احتساب اتعاب المحامي المنتدب (جمعة غافل عذافة) مبلغ قدره (٢٥،٠٠٠) الف دينار عراقي تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية استناداً لاحكام المادة (٣٧/ ثانياً) ق.أ.د. رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.
حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض صادراً باتفاق الآراء قابلاً للاعتراض وافهم بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٢١.

**لواء الشرطة الحقوقي**
**وسام نجم عبيد هجول**
**رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة**

---

## وزارة الداخلية / الدائرة القانونية
## محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة
## إعـــلان

إلى المتهم الهارب ش. م (طارق رعد عبد الحسن حسان) لما كنت متهم وفق احكام المادة (٣٣١ ق.ع) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الإعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجيب عن التهمة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة وإلزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (١٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

**رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة**

---

## إعـــلان

### وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة ( www.kimadia.gov.iq ) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq ).

علما أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها اقل من مليون $ هو ( ١،٠٠٠،٠٠٠ ) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون $ هو (٢،٠٠٠،٠٠٠) مليونان دينار عراقي غير قابل للرد ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة ستة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الابكتاب من الشركة يزيد انتفاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علما أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن( **CIP**) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين انفاً علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحا يوم ٢٠٢٥/٨/٤.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو أخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق, ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

we would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance ,& for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq) .
Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1,000,000) one million Iraqi Dinar unreturnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2,000,000) two million Iraqi dinar unreturnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks , kindly note, the payment way will be (as per tender conditions) ,the transportation way **(CIP)** or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders ,the bidder whom will the tender will be relegate on him has to present a legal insurance **Performance bond** at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks.
For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 4 /8/2025 at (10 AM) o'clock

**NOTE:** in case the closing date occurred in official Holiday, thez closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

| No. | Invitation No. | Description | Opening date | Closing date | No. of announcement |
|---|---|---|---|---|---|
| | SUP 91 PLA / 2025/ 52 | مستلزمات الجراحة التقويمية / نبيذة اساسي | 13 / 7 / 2025 | 11 / 8 / 2025 | First time |

**المديـر العـام**

بغداد – باب المعظم – وزارة الصحة –(كيمادیا) هـ: ٤١٥٧٦٦٧ رقم هاتف النقال:٠٧٩٠١٩٢٦٠٣١
هاتف البدالة: ٨ ,٧ ,٥ ,٤١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط
الموقع على الانترنيت WWW.Kimadia.gov.iq
Bab Al-Moa'adham- Baghdad Ministry of Health ( Kimadia) Tel.: 4157667 & Tel. (4) lines 4158401,5,7,8
Mobil: 07901926031

---

## إعلان بيع مستهلكات للمرة الأولى

## تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة إلى مستشفى ابن النفيس التعليمي عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في اليوم الثلاثون من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسميه يكون اليوم التالي موعدا للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية :-

١ـ كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.

٢ـ تأمينات بمبلغ (٢٠%) (١,٩٤٩,٠٠٠) مليون وتسعمائة وتسعة واربعون الف دينار لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل امانات.

٣ـ هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية ( أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة ألا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢% أجور خدمة.

المدير العام /وكالة

---

## وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة

اعـــــــلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المدرجة اوصافه ادناه بالمزايدة العلنية وفقا لاحكام قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل) . فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (نينوى) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التامينات البالغة (٢٠%) من بدل البيع المقدر للعقار وبصك مصدق مع جلب المستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحا بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي تاريخ نشر الاعلان في الصحف ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور خدمة بنسبة (٢%) من قيمة البيع و كافة المصاريف واجور النشر واذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم جمعة او سبت فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة وبامكان الراغبين بالدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني (Email:eqar.mousl@mof.gov.iq) .

المدير العام

| رقم القطعة | المساحة | الاوصاف | القيمة المقدرة | مكان المزايدة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤٣٦/٤ جوار الموصل | ٥٨٠م٢ | قطعة ارض محاطة بدور سكنية من الجهات الثلاثة مسيجة بجدار من مادة البلوك والسمنت بارتفاع ١,٨ م علماً بان العقار غير ركن | (٣٧٧,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة وسبعة وسبعون مليون دينار فقط لاغير | مقر الفرع الكائن في منطقة الفيصلية |

**الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف**

قناطر

# مع المؤرخ البصري حامد البازي في أسفاره

**طالب عبد العزيز**

في خطفة سريعة لي على سوق الكتب؛ في البصرة؛ أمس الأول؛ وقعت عيني على كتاب بعنوان (من تاريخ البصرة المنسي، مقالات المرحوم حامد البازي (1920-1995)التي جمعها وحققها وعلق عليها الدكتور حامد الظالمي، وكتب مقدمتها الشاعر والصحفي محمد صالح عبد الرضا، وصدر عن (سلسلة البصرة تاريخ عريق وثقافة متجددة) التي رعتها المحافظة، فكانت ولأكثر من سبب؛ واحدة من أجمل محطات اليوم ذاك، فقد سبق لي أنْ عاصرتُ المؤرخ، والراوية حامد البازيّ، وزرته في بيته مرات؛ صحبة الشاعر حسين عبد اللطيف(1945-2014) كذلك كنتُ مع الصديق الباحث، والمحقق د. حامد الظالمي، أسأل الله له الصحة والمعافاة مما هو فيه اليوم، وما كان كاتب المقدمة الشاعر واللغوي والصحفي محمد صالح عبد الرضا(1949-2024) إلا واحداً من الذين اتخذتهم من الخلّان في صحبة الشعر واللغة والمحبة البصرية الخالصة.

حتى وقت قريب كنت أحتفظُ بنسخة مصورة، رديئة النسخ، من كتاب البازي(البصرة في الفترة المظلمة) الصادر عن عام 1969 عن دار البصري، وهو واحدٌ من الكتب التي يحتفظ بها كل معنيٍّ بتأريخ المدينة، وفي الفترة تلك بالذات، حيث تندر المصادر، ويقل الباحثون والكتاب فيها، ثم أنني عثرتُ على نسخة حديثة منه صدرت سنة 2017 عن دار الفيحاء فأقتنيتها. هكذا، بين معرفتي الشخصية به؛ وقراءتي لكتابه؛ أستطيع أنْ أقف على كثير مما يجهله البعض عنه، أو ما يتقول بعضٌ آخر به، حيث يؤخذ على (أبي مثنى) بأنه مؤرخٌ شفاهي، في كثير مما يرد في كتبه(سنعلم بأنه صاحبُ مؤلفات كثيرة، منشورة ومخطوطة) وأنه يعتمد على ما يسمعه من شيوخ ومعمري البصرة، وعن مشاهداته الشخصية، على الرغم من أنه يذيل كتبه بالمئات من المصادر والهوامش، التي قرأتُ في بعضها عنه، وشاهدتُ الآلاف منها، مرفوفة بمكتبته، الكائن بمحلة السيمر، في البصرة القديمة.

الكتابُ هذا عندي يرقى الى مقام الوثيقة، إذْ أننا سنكتشف فيه بأنّ محمد صالح عبد الرضا يلتقي البازي سنة 1977 على صفحات جريدة (المرفأ) البصرية، التي كان يصدرها إحسان وفيق السامرائي(-1941...) أطال الله في عمره، في حوار تتعرف فيه على ولادته بمحلة الخليلية، وعن نزوعه القومي التحرري، وانتمائه السياسي، وعن مجالسته لجاره، بائع الحلويات، المعمّر، الذي كان عمرهُ سنة 1936 مئة وخمس سنوات(105) والذي كان يعمل فلاحاً لدى(البالیوز) القنصل البريطاني في البصرة، والذي سجّل كلامه في سرد الاحداث، وبذلك يقول البازي: " أحاديث المجالس وذكريات المعمرين كانت من أهم مصادري" ويرادف البازي في تدوين الأحداث والوقائع والسنوات والاسماء فنقع على كنز معرفي هائل، لن نجده في كتب أخر، ونقرأ في صحف بصريةٍ كثيرة، كانت تصدرُ في السنوات تلك تجمل شكل الحياة في المدينة التي كانت.

في الكتاب سنتعرف أيضاً على (الصحفي) الكاتب، والقاص الكبير محمد خضير وهو يلتقي حامد البازي في حوار نشر بالعدد 4/3 من مجلة القلم، التي كانت تصدر عن نقابة المعلمين، سنة 1983 بعنوان (لقاء مع حامد البازي) حيث تبدو المقاربة منصفة بين الجاحظ والبازي عند محمد خضير الذي سأله "تقدّم كتب الجاحظ ورسائله شرائح عريضة لحياة البصريين الشعبية في العهد العباسي، هل إهتمّ مؤرخٌ آخرَ بما اهتم الجاحظ به على هذا المستوى؟" فيذهب البازي الى ما هو أبعد من أهمية الجاحظ في التدوين، ويذكر أسماء مؤرخين لم نسمع بهم من قبل، مثل (أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي، البصري) المولود في قرية (نجيرم) بجنوب البصرة، والمنشوءُ فيها، وكان من جماعة الزجّاج، والراحل الى بغداد، والمهاجر ثمّ الى مصر، وكاتب كافور الاخشيدي فيها، وهو أول من ألّف في كتب التراث الشعبي، وله كتاب بعنوان (أيْمانُ العرب في الجاهلية) وكذلك له كتاب آخر عن المآكل البصرية، ومنها الطبيخ.

ويوقفنا الكتاب على خمسة كتب صدرت للبازي، لكننا سنقف أيضاً على سبعة كتب أخر مخطوطة، لم تنشر بينها (تأريخ البصرة الكبير في سبعة أجزاء) الذي قال عنه في حوار محمد خضير: " أرجو أن يظهر كتابي هذا بمناسبة تأسيس مدينة البصرة" وله أيضاً كتاب (مختصر تاريخ البصرة في العهد العثماني)، و(رقصة الهيوة وأغاني الخليج العربي)، و(الثورة العراقية سنة)1920 وديوان شعر بعنوان(فجر العروبة) قدّم له الشاعر بدر شاكر السياب- لا أستغرب مقدمة السياب له، فقد حدّثني شخصياً عن صداقة له معه- وكذلك كتاب مباحث بصرية، وقد جاء في غلاف كتابه(الناهي والنويّهي) أنّ له مجموعة كتب جاهزة للطبع هي (الفيضان) وهي رواية سينمائية، و(الشرف) سينمائية أيضاً، وهناك الكثير من المقالات واللقاءات منشورة في صحف ومجلات كثيرة كلها توثق تاريخ المدينة، من خلال أسماء قراها وأنهارها وضواحيها وقصور أثريائها والكثير الكثير.

لم يحط مؤرخٌ شعبي بما أحاط به المرحوم حامد البازي، فقد جمع بين الوثيقة والمصدر والمشاهدة والسماع واستنطق معمري وأعيان عصره وكتب موثقاً ما عجز من كتابته وتوثيقه الآخرون.

# انتظار نحو المجهول: التوظيف الحكومي كأزمة بنيوية متفاقمة

**محمود الدباغ**

**مقدمة**

في العراق، لم تعد الوظيفة الحكومية مسارًا مهنيًا، بل تحولت إلى مهرب وجودي لأجيال ضائعة بين خيبة التعليم وتضخم سوق العمل. وفي بلد لم يخرج من عباءة الاقتصاد الريعي، ولم ينجُ من قبضة الزبائنية السياسية، بات التوظيف الحكومي أشبه بحلقة مفرغة تتجدد مع كل دفعة خريجين، ومع كل دورة انتخابية. الأزمة ليست في البطالة فقط، بل في البنية والهيكلية التي تُنتج البطالة، وتعيد إنتاجها مرارًا بتكرار قاتل.

**شهادات عليا... بلا علم ولا عمل**

في العقد الأخير، توجه آلاف الطلاب العراقيين لاستكمال دراساتهم العليا في دول مثل لبنان، إيران، وتركيا، بحثا عن "شهادة تُعينهم على التوظيف" أكثر من كونها رصيدًا أكاديميًا بالمعنى الحقيقي.

وفقا لدائرة البعثات والعلاقات الثقافية (وزارة التعليم العالي، 2023)، فإن أكثر من 12،000 طالب التحقوا ببرامج الماجستير والدكتوراه في دول الجوار بين 2018 و2023، كثير منها في جامعات لا تندرج ضمن أي تصنيف أكاديمي عالمي مثل QS أو Times Higher Education.

ورغم هذا التوسع، لم تُراجع الوزارة قوائم اعتمادها أو تُخضعها لآليات رقابية رصينة. المفارقة أن دولًا مثل ألمانيا أو هولندا تشترط تصنيفات أكاديمية صارمة لقبول معادلة الشهادات، بينما يعتمد العراق على اتفاقيات سياسية أو ملفات قديمة بلا تحديث. النتيجة: شهادات "وظيفية" لا علمية، تُستخدم كجسر عبور للتعيين لا كأداة إنتاج مستدام.

**خريجون خارج الخدمة**

رغم ارتفاع نسبة الالتحاق بالتعليم العالي إلى 21.4% عام 2020 (اليونيسكو)، فإن نحو 27% من الخريجين العراقيين يقفون خارج سوق العمل (البنك الدولي، 2022). اللافت أن أقل من 18% فقط منهم يحصلون سنويًا على وظائف في القطاع الحكومي (وزارة التخطيط، 2023).

هذا الانفصال البنيوي والفجوة المتنامية بين التعليم وسوق العمل لا يُنتج فقط بطالة، بل يخلق أجيالا تعمل في وظائف لا تمت لتخصصاتهم بصلة، أو تغادر البلاد إلى منافي الاغتراب بحثًا عن الفرص. في هذه المعادلة، باتت الشهادة الجامعية بطاقة انتظار ذات فترة صلاحية، وليست بطاقة عبور نحو مستقبل مهني.

**القطاع العام: متضخم، مترهل، وغير منتج**

يوظف القطاع العام في العراق أكثر من 4.5 مليون موظف، بما يشكل نحو 37% من إجمالي القوى العاملة، وهي من أعلى النسب عالميًا (وزارة التخطيط، 2023). للمقارنة، لا يتجاوز عدد موظفي الحكومة الفيدرالية الأمريكية 880،000، رغم عدد سكان يزيد عن 330 مليون نسمة (وزارة العمل الأميركية، 2023).

لكن هذا التضخم لم ينعكس على المنفعة أو الإنتاجية. على العكس، فإن الرواتب وحدها تستهلك 27.6% من الموازنة العامة سنويًا (وزارة المالية، 2023)، دون أي استراتيجية واضحة لإعادة الهيكلة أو تحسين الأداء الإداري للمؤسسات الحكومية، ودون أي تطور ملموس يواكب التقدم العالمي.

**التوظيف السياسي: وظيفة مقابل الولاء**

تحوّل التوظيف الحكومي إلى ركيزة للمقايضات السياسية. تمنح الوظائف لا لحاجة المؤسسة أو الجهة المعنية، بل لحاجة الحزب أو المرشح إلى كسب الأصوات. ووفقًا لتقرير وزارة التخطيط (2022)، فإن 40% من التعيينات الحكومية بين 2018 و2021 جرت خارج الضوابط المهنية، عبر قرارات استثنائية أو تثبيت عقود مؤقتة بضغوط من جهات سياسية.

ومع اقتراب الانتخابات، تتكرس الممارسة التي تحوّلت فيها الوظيفة إلى "غنيمة" انتخابية للأفراد المستفيدين منها، أو كما يسميها البعض "رشوة مقنّعة" تُغلق بها الأفواه، وليست وسيلة لتطوير المؤسسات. ومن منظور آخر، هي سلطة الولاء على حساب الكفاءة، ومنظومة تكافئ الانتماء السياسي بدلًا من الكفاءة المهنية.

**ثقافة الانتظار: من التعليم إلى الطابور**

تُظهر بيانات وزارة التعليم العالي (2023) أن أكثر من 1.1 مليون طالب تخرجوا من الجامعات العراقية بين 2015 و2023، في حين لم تُستحدث سوى 198،000 وظيفة حكومية خلال الفترة ذاتها. ومع ذلك، لا تزال العائلات تدفع أبناءها نحو تخصصات "التوظيف الحكومي"، في ظل غياب الإرشاد المهني، وعدم تحديث السياسات التعليمية بطريقة تواكب سوق العمل أو تشجع على الدفع باتجاه القطاع الخاص لتحقيق التوازن الذي تلاشى منذ عقود.

وفي الوقت ذاته، يُنظر إلى القطاع الخاص بريبة شديدة: لا ضمان اجتماعي، لا استقرار، لا نقابات حقيقية، ولا قانون عمل يُطبق فعليًا أو يُنظم الأجور. ووفقًا لاستطلاع مشترك بين Gallup وUNDP عام 2022، فإن أقل من 12% من الشباب العراقي يثقون بالقطاع الخاص كمصدر آمن للعمل.

**نحو كسر الحلقة المفرغة**

أكثر من مليون شاب يدخلون سنويًا سوق العمل (الجهاز المركزي للإحصاء، 2023)، في ظل غياب مشروع وطني حقيقي لإيجاد المعالجات. فهي ليست أزمة عابرة، بل أزمة هيكلية مشوّهة تتغذى من هشاشة التعليم، وسوء التخطيط، وسلطة الولاء السياسي. لكن هذا لا يعني غياب معالجات واقعية. بل تبدأ بشطب الماضي وإعادة هيكلته، عبر إصلاح المنظومة التعليمية لتواكب سوق العمل بطريقة حقيقية وواقعية، وبتمكين القطاع الخاص عبر ركائز قانونية ومصرفية ترفع عنه تهمة "الاستغلال"، وبإعادة الاعتبار لمجلس الخدمة الاتحادي كجهة مستقلة وفاعلة لتحصين التوظيف من الابتزاز السياسي. وقبل كل شيء، يجب كسر الأسطورة المتوارثة التي تقول إن الدولة وحدها مسؤولة عن التوظيف، من خلال التأسيس لمرحلة جديدة من تنويع المفاصل الاقتصادية للبلاد.

إن استمرار هذه الحلقة المفرغة لا يهدد الحاضر فحسب، بل يرهن مستقبل أجيال قادمة يفترض بها ترميم البلاد. وكسرها يبدأ اليوم، لا بعد جولة انتخابية جديدة؛ فالدولة هي التي تحرر مواطنيها من حلم الوظيفة الحكومية، وهي التي تفتح أبواب المستقبل بالشراكة مع شبابها، لا بالنيابة عنهم.

# الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي: تداعيات أكاديمية و تربوية

**يوسف حمه صالح**

شهد التعليم العالي في السنوات الأخيرة تغيرًا جذريًا نتيجة التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، الأمر الذي فرض تحديات غير مسبوقة على الأنظمة التربوية التقليدية. وبينما يحتفي البعض بقدرات الذكاء الاصطناعي في تسهيل الوصول إلى المعرفة وتحسين جودة التعلم، تبرز في المقابل مشكلات تربوية ونفسية عميقة ترتبط بتأثير هذا الذكاء على العملية التعليمية من جهة، وعلى الطالب الجامعي من جهة أخرى. و قد استوجب ذلك تغيّر في النمط التقليدي للتدريسي الجامعي، و قد ينجم عن التطور فقدان في التفاعل العلمي الأكاديمي و تهديد لمكانة الاستاذ الجامعي و الاعتماد المفرط على المنتج العلمي الجاهز آلياً.

مع الاعتماد المتزايد على أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل روبوتات المحادثة، والتقييم الآلي، والمنصات الذكية)، و تراجع التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب، مما أضعف أحد أهم أعمدة التعليم التقليدي: الحوار النقدي والمناقشة الصفية.

و باتت خوارزميات الذكاء الاصطناعي قادرة على توليد محتوى علمي، وتصميم مقررات، بل وحتى الإجابة على استفسارات الطلبة، مما أدى إلى تآكل تدريجي في سلطة الأستاذ كمرجع معرفي وكموجّه فكري.

و أصبح كثير من الطلبة يعتمدون على أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد الملخصات، وحل الواجبات، وكتابة البحوث، مما يُضعف من مهاراتهم النقدية والتحليلية، ويقوّض فكرة "الجهد الأكاديمي الذاتي".

أما من حيث التأثيرات النفسية والمعرفية لل Ai على ذهنية الطالب فتتجلى في تراجع مهارات التفكير النقدي وفي سطحية التعلم و ضعف التواصل الوجداني و المعرفي و الاعتمادية التي تؤول إلى الكسل الذهني.

فعندما يُزوَّد الطالب بإجابات جاهزة وسريعة من أدوات الذكاء الاصطناعي، فإن دافعه إلى التفكير التحليلي والاستنتاجي يتضاءل. وهذا يشكل خطرًا على كفاءته الذهنية بمرور الزمن، ويؤثر في قدرته على حل المشكلات الحقيقية، و يشجيع الطالب على جمع معلومات جاهزة دون الخوض في فهم السياق أو تحليل الأسباب والنتائج، مما يؤدي إلى تعلم سطحي سريع الزوال لا يبني معرفة مستقرة أو معمّقة، فضلا عن غياب التفاعل الإنساني في الاعتماد الآلي هذا مما يجعل التجربة التعليمية أقل إرتباطاً بالمشاعر والانفعالات، و يقلل من انخراط الطالب في المقرر ويزيد من مشاعر الاغتراب المعرفي التربوي. و كذلك ما يتمخض عن مرجعية الذكاء الاصطناعي في البحث عن الحلول نوعاً من "الاتكالية الذهنية"، حيث يفضل الطلبة الحلول الجاهزة بدلاً من النشاط الذاتي الذي يُعدّ من أهم أركان التعلم الفعّال، فالإشكالية ينجم عنها بلا شك نوع من الكسل المعرفي وضمور أو إنخفاض في القدرات الابتكارية.

و فيما يتعلق بالتداعيات الأخلاقية والتربوية فنحنُ نواجه جملة من المخاطر من أهمها، الغش الأكاديمي المقنّع و تراجع مفهوم الهوية المعرفية، حيث أصبح من السهل على الطلبة استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج بحوث أو حلول لا تعبّر عن جهدهم الذاتي، مما يهدد القيم الأكاديمية ويجعل من الصعب التمييز بين الإنتاج الأصيل والاصطناعي، مع التشابه الكبير في المنتجات التعليمية الناتجة عن أدوات الذكاء الاصطناعي، مما تقلل فرص التفرّد والتميّز الشخصي للطالب، مما يؤول ذلك إلى تآكل الهوية المعرفية للأفراد والمؤسسات الاكاديمية عموما.

إن الذكاء الاصطناعي، رغم فوائده الكبيرة في تحسين كفاءة التعليم، يطرح تحديات جوهرية على مستوى البيداغوجيا الجامعية، وعلى مستوى الذهنية الطلابية. ولتجنب هذه التداعيات، لا بد من إعادة التفكير في فلسفة التعليم العالي، وتعزيز التفاعل الإنساني، وتشجيع الجهد الذاتي، وترسيخ المهارات النقدية والأخلاقية، حتى لا يتحول الذكاء الاصطناعي من أداة للتمكين إلى آلية للإضعاف التربوي.

و قد تتطلب تلك المعالجات تغييرات عملية جذرية في هيكلية الجامعات و المعاهد و في إعداد تدريسيين مؤهلين للنمط الحديث في التعلم، و التخلي عن الأنماط التقليدية في قيادة الصف الدراسي، و التوجه إلى تنشيط دافعية الطلبة نحو التفكير الحرّ المجدي يتماهى مع مفردات المنهج بطريقة حديثة و مبتكرة.

و كان نقدنا دوما للمؤسسات الاكاديمية التقليدية في بلادنا حول الفشل في إعداد مهني لائق للكادر تدريسي الذي يفتقر إلى المهارة المطلوبة في التعليم و إلى ثقافة تليق به كأستاذ جامعي مما آل ذلك إلى تفشي الجهل المقنّع تحت واجهات الشهادات العليا و الألقاب العلمية المزيفة، فهل بإمكان جامعاتنا التي دخلت اغلبها في المنطقة الحمراء بحسب المعايير الاكاديمية العالمية، هل بإمكانها النهوض بمستوى التربية و التعليم في خضم هذه الموجات المستحدثة و المتسارعة جدا في وتيرة العلم و المبتكرات التكنولوجية!!؟.

# كيف يمكن انقاذ أوروبا من تأثير الذكاء الاصطناعي و"الثورة الاقتصادية"؟

**أندريه بيلين**

**ترجمة: عدوية الهلالي**

بناءً على ملاحظة أن النصف الأول من الثورتين الصناعيتين السابقتين لم يكن له تأثير يُذكر على التقدم في إنتاجية العمل، قبل أن يشهد تسارعًا حادًا في النصف الثاني، يرى كريستيان سانت إتيان أننا على أعتاب المرحلة الثانية من الثورة الصناعية الجارية، في كتابه الأخير "ترامب ونحن: كيف ننقذ فرنسا وأوروبا". ويرى أن فرنسا وأوروبا غير مجهزتين حاليًا لاستشراف المناخ الاقتصادي العالمي، الذي من المفترض أن يُفضي إلى عقود مجيدة جديدة، شريطة ألا تندلع حرب عالمية ثالثة.

ويعتقد الخبير الاقتصادي أنه لا يمكن لأحد أن يدّعي حكم دولة أو مجموعة دول دون فهم التوجهات الديموغرافية المذكورة آنفا، وقبل كل شيء، دون تحليل التسارعات التكنولوجية الجارية حاليًا. وقد انبثقت أولى هذه التسارعات من الثورة الاقتصادية التي حدثت خلال تسعينيات القرن الماضي، مدفوعةً بربط مئات الملايين من أجهزة الكمبيوتر الشخصية عبر الإنترنت. وظهرت الثانية حوالي عام ٢٠٠٧ مع تسويق أول هاتف ذكي، وهو آيفون من آبل، القادر على دمج حاسوب داخل الهاتف، وتسهيل استخدامه بفضل شاشة اللمس. أما الثالثة، فقد انطلقت منذ عام ٢٠١٥، بالتزامن مع الصعود المتزامن للذكاء الاصطناعي وتقنية الجيل الخامس، المتوقع انتشارها على نطاق واسع بحلول عام ٢٠٢٧. وقد بدأ هذا التسريع الثالث بالتراجع بفعل التسريع الرابع، الجاري تطبيقه حاليًا. ويبشر هذا الأخير بإنشاء نسخة طبية افتراضية للإنسان، متاحة للجميع تدريجيًا، مما يتيح محاكاة التدخلات على جسم الإنسان، بالإضافة إلى رقمنة الفضاء من خلال مجموعات الأقمار الصناعية التي ستسرع من عملية المحاكاة الافتراضية لكوكب الأرض. وتتيح النسخ الافتراضية للمصانع اختبار تكوينات جديدة للمصانع الحقيقية، وتأهيل المعدات الجديدة، ومحاكاة التفاعلات بينها، وتحليل آثار الأعطال المحتملة، مما يُسرّع من عملية تحول نظام الإنتاج. إن التصميم واسع النطاق لنسخ افتراضية لمدن بأكملها، مما يُمكّن من تحسين شبكات النقل، وتوقع تأثير مشاريع البناء، وتخيل أحياء جديدة وتفاعلها مع بقية المدينة، وما إلى ذلك، أصبح واقعًا ملموسًا.

ستُسرّع برامج الذكاء الاصطناعي من التأثيرات التحويلية للثورة الصناعية الثالثة. فمن خلال العمل مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، تُصبح هذه البرامج مساعدين رقميين قادرين على أتمتة بعض المهام المتكررة وتلك المرتبطة بالعديد من الوظائف. وستُحقق هذه البرامج مكاسب إنتاجية كبيرة تتجاوز بكثير المساعدات التفاعلية مثل ChatGPT وCopilot وMistral، مُشكّلةً بذلك المرحلة الثانية من الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ لدرجة أننا سنضطر قريبًا إلى طرح أو صياغة أسئلة "سريعة" عليها فقط. يُمكننا بالفعل إعطاء التعليمات للآلة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي هذه باستمرار، دون الحاجة إلى التفاعل معها. ويُمكن لهذه البرامج تفسير البيانات، وتخطيط المهام المطلوبة، واقتراح الإجراءات الضرورية أو المرغوبة. وابتداءً من عام ٢٠٢٥، ستُقدم مايكروسوفت، وجوجل، وأمازون، وأنثروبيك، وأوبن إيه آي، وسيلزفورس، وإتش، والعديد من الشركات الأخرى عددًا لا يُحصى من وكلاء الذكاء الاصطناعي، مما يُحدث نقلة نوعية في البحث والإنتاج والمبيعات وخدمة العملاء للمنتجات الحالية والجديدة. وتُجهز جوجل برنامج جارفيس قادرًا على استبدال مستخدمي الإنترنت بتصفح كروم وإجراء الأبحاث أو عمليات الشراء.

ستكون مليارات من وكلاء الذكاء الاصطناعي نشطة بحلول نهاية عام 2025، قبل اعتمادها على نطاق واسع على أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة قبل عام 2030. وتتفوق شركات صينية مثل DeepSeek بالفعل في هذا المجال.

إن تسارع جميع أشكال الذكاء الاصطناعي من مكونات الثورة الاقتصادية التي ستحتل فيها السيارات ذاتية القيادة بالكامل مكانها الصحيح في نهاية المطاف. لذلك، من المهم عدم الخلط بين التسارع التكنولوجي والثورة الصناعية لتفسير الأمور والتصرف بشكل صحيح. أولئك الذين لا يفهمون أهمية هذه التسارعات وطبيعة الثورة الاقتصادية يغفلون عن أنها تُشكل سلاسل إنتاج قيمة جديدة، وتخلق هرمية جديدة للسلطة. والدول التي لا تستثمر بكثافة في التقنيات الجديدة ستخضع لقانون من يتقنها. وعلى الرغم من كفاءة علمائها ومهندسيها وعمالها، فإن أوروبا على وشك التخلف التكنولوجي. وإذا كان هناك بلدٌ واحدٌ لا يشكك كثيرًا في صحة تشخيص كريستيان سانت إتيان وتوقعاته للثورة الاقتصادية، المذكورة بإيجاز آنفًا، فهي الولايات المتحدة، التي وعد رئيسها دونالد ترامب بمساعدة شركاتها في الحصول على ما تحتاجه من كهرباء. وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، لم يكن من المتوقع أن تتضمن هذه الخدمة الوطنية المُقدمة لقادة الصناعة تخطيطًا متعدد السنوات لأي نوع من أنواع التحول في مجال الطاقة الصديقة للبيئة.

هناك رابطٌ لطالما حرص وكلاء مهندسي التحول البشري الأخضر، الذين يتولون قيادة جميع الحكومات الأوروبية على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، وأتباعهم، على عدم ربطه: وهو الربط بين إمكانات الطاقة لدى أي دولة وقوتها العسكرية، وقدرتها على شن أي حرب بنجاح، سواءً كانت وقائية أم قسرية. ولذلك، يتعين على شعوب الاتحاد الأوروبي، أكثر من أي وقت مضى، أن تطلب من حكوماتها إجابةً واضحة على السؤال التالي: هل تعتمد المجمعات الصناعية العسكرية الأمريكية والروسية والصينية الهائلة بشكل أساسي على الطاقة الكهروضوئية وطاقة الرياح؟

# حركة الشعر الحر: مواقف وتأثيرات

د. نادية هناوي

نازك الملائكة

بدر شاكر السياب

عبد الوهاب البياتي

لم تكن حركة الشعر الحر، قد بدأت بوادرها أواخر عام 1947، مجرد قصيدة نشرت، فعُدت شعرا حرا، ولا هي سبق شاعر لواحد آخر. ولا هي مجرد تحرر الشعر من صرامةً الوزن التفعيلي وقيود القافية الموحدة، وإنما هي أيضا تحرر الشاعر من الإخبات والانقياد لما هو تقليدي أيا كان فنيا أو اجتماعيا أو فكريا. وما بين تحرر الشعر واستقلال الشاعر نمت حركة الشعر الحر. وبهذا الاسم كانت وستظل به تُسمى. ولا يزال العالم العربي منبهرا بها حتى اليوم. وهو أمر طبيعي إزاء تحرر واع، وثورة على الرتابة والانقياد، منها بزغ جيل الرواد، ابنا لعصره وحالة استثنائية بين الأجيال الشعرية.

وما أن تذكر حركة الشعر الحر حتى يذكر جيل الرواد بسمته وسماته كما أن هذا الجيل ما أن يُذكر حتى يأتي اسم نازك الملائكة في الصدارة شاعرة وناقدة كتبت البيان التأسيسي لحركة الشعر الحر في مقدمة ديوانها (شظايا ورماد) 1949 واستمرت تؤسس للحركة حتى صارت المنظرة الوحيدة لها بكتابها(قضايا الشعر المعاصر) 1962.

واحتلال نازك الملائكة صدارة جيل الرواد لا يقدح في جيلية نظرائها الثلاثة بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري- على مجازية الجيلية هنا-؛ فلفظة الجيل تعني تاريخيا الدلالة البايولوجية بوجود آباء هم أسلاف، وأبناء هم أخلاف في حين أنّ لفظة الجيل أدبيا تعني أن الأدباء الأحياء يحلون محل الأدباء الراحلين. ويخضع الجيلان البايولوجي والأدبي لاشتراطات الزمان الفيزيائي مع اختلاف جوهري هو أن زمان الجيل الأدبي يسير بشكل عمودي، لأن الذين يشكلونه هم الأفراد من المبدعين وذوي القدرات الفنية والمهارات الجمالية والثقافية. أما زمان الجيل البايولوجي فيسير بشكل أفقي في الأساس، وعادة ما يكون تحركه خطيا وبشكل كمي بسيط واجتماعي. ولا وجود للأفراد في هذا السير، لأن المجموع هو الذي يشكله وبالفئات العمرية من الشباب وكبار السن. وعادة ما يتحدد أثر الجيل الأدبي في ما يتركه الشعراء الأجداد للأحفاد، بيد أن أثر الجيل الاستثنائي هو في ما يتركه على الأجداد. وهذا سر آخر من أسرار ديمومة حياة جيل الرواد.

كان لحركة الشعر الحر في العراق دور مهم في تحديث الرؤى الفكرية لا حول الشعر العربي تاريخا وأبنية ومسارات ونماذج حسب، بل حول الحياة العربية بمجملها سياسة واجتماعا واقتصادا وما الى ذلك. وهذا ما أثار حماسة الشباب العربي نحو تجديد الواقع وتحديثه من جانبين: الأول فني يتمثل بالبحث في بنائية هذا الوليد الجديد، والاخر فكري يتمثل في النظر في قضية التحديث نفسها بوصفها فعلا تنويريا.

وازدادت الحماسة للتغيير بشكل كبير بعد الأبحاث النوعية غير المسبوقة لنازك الملائكة سواء في عروض الشعر الحر والجذور الاجتماعية لحركة هذا الشعر أو في القضايا الأخرى التي لها مساس مباشر بواقع المجتمع العربي من النواحي السياسية والاجتماعية والأخلاقية. وساعد في ذلك أيضا ما كانت قد شهدته البلدان العربية منذ أواسط خمسينيات القرن العشرين من نزعة نحو التغيير والنهوض، تأججت مع موجة المد الايديولوجي المتطلع الى النهضة والتنوير.

ولقد أحسن الشاعر يوسف الصائغ في أطروحته الموسومة(الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام 1957 دراسة نقدية) حين قدّم دراسة الفكر على كل من الاجتماع والسياسة وعلم النفس والبناء والصور والأوزان، ذلك أن حركة الشعر الحر كانت بمثابة ثورة انقلابية في الوعي العربي أيقظت المجتمع العربي وساهمت في تطويره الفكري، وليست مجرد تغيير في الأشكال أو الأبنية كما كان يَنظر إليها بعض نقاد ومفكري تلك المرحلة، ومنهم هادي العلوي الذي رأى في مقاله الموسوم(حول قضية الشعر الجديد) مجلة الآداب اللبنانية، 1958 أن الشعر الحر(نمط جديد من الشعر يضاف إلى الأنماط المألوفة، يسير معها جنبا الى جنب كما سار الموشح في العصور السابقة. وهو ليس ضرورة أملاها التطور الجديد في واقع الحياة العربية، بل هو تأثر بالأدب الغربي أي أنه عمل فني صرف وليس لواقع الحياة علاقة في إيجاده. يوضح ذلك تسميته بالشعر الحر أي أن الشاعر حر في أن يسير على الطريقة التعبيرية القديمة أو الجديدة. فتحرر من القيود من كانت تمنعه من الانطلاق. وآخرون لم يشأوا أن يتحرروا من القيود لأنهم وجودوها لا تمنعهم من الانطلاق ومنهم الجواهري، فيه الدليل على تحكم المقدرة في ايجاد الشعر القديم. . وأن القافية ليست عجوزا قميئة ولا عتيقة محدودبة. والإطار القديم ليس قفصا حديديا يمنع الشاعر، إذا أوتي الموهبة الفنية والمقدرة اللغوية، من التحليق)

ولمدني صالح موقف مماثل أيضا؛ ففي مقاله (الفكرة المولدة في بواكير شعر السياب) مجلة الآداب اللبنانية 1967 وجد أن شعر السياب بين الأعوام 1944و1948 يقوم على تكرار اللفظ وثبات العبارة التي عادة ما ترد (بدلالة قاموسية تنتفي معها روعة الشعر).

ولقد كشف مدني صالح في مقاله هذا لا عن باعه المتواضع في نقد الشعر، بل عن تناقض أفكاره أيضا؛ فهو تارة يرى أن بين القارئ وشعر السياب برزخا فهو (استجدائي في أزقة الهوى ودروب الحب، يمد يديه في انتظار يائس.. عاشق كسول يدلل نفسه واهمًا، يحتضن ولا يحضن، وتمتد ذراعاها إليه ولا يحرك ساكنا). وتارة أخرى يرى السياب شفافا كالبلور صلبا كالماس عميقا كالبحر شاعرا ملأ الدنيا والسمع والبصر والفؤاد وإماما للشعر.

إن مثل هذه الآراء حول الشعر الحر سواء على مستوى النقد في العراق أو في البلدان العربية الأخرى، ليست جزءا من التنازع حول ماهية هذا الشعر بقدر ما هي تنازع حول التحديث بمعناه الفكري التحرري. وعلى الرغم مما قيل في حركة الشعر الحر من رؤى تتفاوت قوة حينا وتغلو وتتحامل حينا آخر، فإنها بالمجموع حرّكت رواكد المجتمع العربي أفرادا وجماعات ووجهته نحو التحديث والحداثة، لا بالمعنى الذي أرادته "جماعة شعر" اللبنانية وكان مقصدها من التحديث التطلع لكل ما هو غربي عبر اتباع موضاته، بل بالمعنى الذي أكدته نازك الملائكة في كتاباتها وهو الانطلاق من التراث والإفادة من المعاصرة. فهذا هو ما يضع العربي على طريق الحداثة الحقة، الحداثة التي لا تابع فيها ولا متبوع، بل هي هاجس ذاتي موضوعي ينمو بتلقائية ويدوم بقصدية النظر الى الامام وعدم الانقطاع عن النظر الى الأسلاف.

صحيح أن المناوئة التي لاقتها حركة الشعر الحر -ممثلة بمنظرتها نازك الملائكة- كانت حادة وكبيرة. وتصل أحيانا إلى حدّ العدائية، لكن ذلك كله لم يمنع رواد هذه الحركة ومن جاء بعدهم من أن ينشروا أفكارهم في أصقاع البلاد العربية بدءا من الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر وصولا إلى بلاد المغرب العربي. فحركة الشعر الحر ليست خاصة بالعراق وحده ولا أثرت في أدبائه وحدهم، بل امتدت الى البيئات العربية ودفعتها باتجاه التجديد والتطوير. ومن الطبيعي بعد ذلك أن تتجلى تأثيرات هذه الحركة في أدباء عرب كثيرين. وهذا ليس بالغريب فمنذ القدم والامتزاج بين البيئات الأدبية العربية حاصل وقائم. ولم تؤثر في ديموميته العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولنخصص الحديث ببيئة الجزيرة العربية لنرى أن أدباء العراق كانوا على تماس دائم مع أدبائها لأسباب كثيرة اقتصادية وثقافية واجتماعية. ولقد وثق محمد رضا الشبيبي بعضا من ذلك في رحلته من البصرة إلى حائل ونشرها مطلع القرن العشرين. ولا شك في أن مواسم الحج دورها في التقارب الثقافي والأدبي. هذا ما أكده العميد طه حسين بالقول: (أهل نجد يختلفون إلى العراق كثيرا والعراقيون يصعدون إلى نجد ولا بد من ان يعود الحال بين القطرين إلى ما كان عليه أيام بني أمية من التعاون الأدبي القوي)

وكان من تأثيرات حركة الشعر الحر أن اتجه بعض القصاصين والروائيين والنقاد نحو محاربة المألوف والتقليدي في المجتمع السعودي، ومنهم د. عبد الله الغذامي الذي تعرف إلى الشعر الحر عام 1962 حين كان تلميذا في المعهد العلمي بعنيزة. فصار في أواسط ثمانينيات القرن العشرين واحدا من الداعين إلى الحداثة والتحديث في العالم العربي.

# قناديل

▪ لطفية الدليمي

## DNA. .... !!!

زرتُ إيران مرّة واحدة في صيف 1968. كم كنت سعيدةً إذْ لم أذهب بطائرة تختزل المسافة بين بغداد وطهران بساعتين؛ بل ذهبتُ رفقة عائلتي بسيارتنا الخاصّة. كانت رحلة مدهشة تمتعنا فيها بالطبيعة الفريدة والثقافة الايرانية الثرية وانبهرنا بجمال المدن ونسائها الساحرات، ولم يزل طعمُ تلك الرحلة حاضرا في ذاكرتي. وقد كتبت فصولا مسهبة عن الثقافة والحضارة الايرانية في كتابي (مدني وأهوائي) الذي فاز بجائزة الرحلة المعاصرة 2017.

في طهران العاصمة شهدنا شوارع واسعة أكثر بهاء ورونقا من معظم شوارع العواصم الاوروبية.فضلا عن كونها مدينة متحفية نفيسة بعمارتها وزخرفاتها ومنمنماتها ومشغولاتها الفنية وموسيقاها المتميزة وتاريخها الحضاري المشهود.

نعرف أنّ النظام السياسي في إيران طاله تغيير بنيوي عام 1979؛ لكنّ الخواص الثقافية الجوهرية للشعب الإيراني بقيت على حالها نقيّة لم تتبدّل، وهي موضع إستحقاق التقدير والإحترام دوما.

استذكرتُ تلك الخواص الرائعة في الهدوء والسكينة والعمل الجاد والمنظّم للشخصية الإيرانية وأنا أتابعُ اللحظات الأولى لبدء الضربات الجوية الشرسة عليها وحينها اتصلت باصدقائي الايرانيين للاطمئنان على سلامتهم والتضامن الانساني معهم. أطل بعض المعلّقين الإيرانيين -من الذين صرنا نعرفهم بأسمائهم- على شاشات الفضائيات. لا يمكن تغافل رؤية معالم الحزن والغضب في عيونهم. وهو أمرٌ طبيعي في هذا الوضع؛ لكنْ لا أحد منهم تخلى عن هدوئه وسكينته. ظلوا يتكلمون بذات الهدوء حتى أنني صرتُ على قناعة راسخة بأنّ هدوءهم خصيصة وراثية مزروعة في ال DNA الخاص بالشعب الإيراني. في المقابل يكاد المرء منا يُصابُ بالغثيان وهو يشهدُ بعض العراقيين الصخابين الذين حوّلوا سياقات النقاش الطبيعي والمعقول والمتوقع إلى مباراة في الصراخ على طريقة المهاويل. هل يظنّون أنّ الصراخ أحدُ أسلحة الفوز في هذه المواجهة؟ لا أظنّهم يؤمنون بهذا؛ لكنها وسيلتهم التي يتحجّجون بها لإسكات المقابل ولجمه وبث الخوف في روعه. لا أريدُ الإستشهاد بالعبارة المكرورة عن الملكيين الأكثر ملكية من الملك ذاته؛ لكنها تبدو تسويغا منطقيا وحيدا لما نراه. يمكنُ أن نُقيم مع الاصدقاء الإيرانيين وبخاصة المبدعين منهم نقاشا مفيدا ومحترما حتى لو كنت تتخالف مع متبنياتهم الآيديولوجية. هم أنفسهم يتخالفون مع بعضهم في أفكار ومتبنيات جوهرية في طبيعة نظامهم السياسي ومجتمعهم، والحق أنّ هامش الحرية الفلسفية والفكرية عندهم ليس بقليل. لن يسيء إليك إيراني في برنامج تلفازي حتى لو تخالفت معه إلى حدود بعيدة. لن يقول لك عبارة شبيهة بالعبارة التي صارت تجري مجرى الأمثال المجّانية السائدة على ألسنة بعض المعلقين العراقيين: "افحص DNA الخاص بك"!!. أكرّر: هذه المقاربة التسفيهية التي تستعجل الطعن بالأنساب عند كل بادرة خلاف فكري ليست مقاربة إيرانية. إنها مقاربة بعض العراقيين الغائصين في لوثة آيديولوجيا الزعيق بدل الحوار الحقيقي. تخيّلوا معي رثاثة هذه العبارة "افحص ال DNA الخاص بك": ماذا لو أجابك الطرف المقابل: ولماذا لا تفحصه أنت؟ الأمر شبيه بأن يقول شيوعي لرأسمالي: أنا أفضل منك لأنني شيوعي وحسب. أهكذا تقاسُ الأمور؟ بالألفاظ والقناعات الشخصية؟ أليس معيار المفاضلة هو العمل على ما تؤمن به لجعله مرئيا في مخرجاته الجيّدة أمام العالم، وحينها لن تحتاج حتى إلى الدفاع عمّا تفعل بالكلام المجرّد. عرف الإيرانيون من عهود بعيدة أنّ الأفعال هي الأهمّ، وليست الأقوال المجرّدة سوى طاقة مبدّدة في الهواء. نحن كعراقيين لم نتعلم هذا بعد.

الزاعقون والمردّدون لعبارة (افحص ال DNA) كلما ضاقت بهم السبل ورأوا آفاق المستقبل تضيق عليهم، يستثمرون جهلهم الخاص بالحضارة الإيرانية ويحوّلونه إلى بضاعة تسويقية. في هذا الشأن تبدو لي إيران شبيهة بأمريكا: نرى كلا منهما كتلة واحدة، وليست رؤيتنا سوى مشهد مضبّب تصنعه قناعات مسبّقة مدفوعة بدوافع مذهبية في الحالة الإيرانية، أو بعض وسائل الآيديولوجيا في الحرب الباردة في الحالة الأمريكية. أمريكا وإيران غابتان متشعّبتان تموران بديناميات سياسية وثقافية ناشطة، وهما أبعد ما تكونان عن حالة الجسم السياسي الواحد المتجانس. هذا هو المدخل الحقيقي لفهم كل منهما لمن يشاء الفهم الحقيقي بدلا من التزوير والدفاع عن مصالح شخصية ضيّقة تحت أقنعة مذهبية أو شعارات السوق الحرّة.

ما يؤذيني ويحزنني حقا في هذه العبارة "افحص ال DNA الخاص بك" أمران. لن أهتمّ كثيرا بنبرتها الأخلاقية الشعاراتية المتهافتة التي تسعى لتقسيم العالم -كما تفعل الأدبيات الفقهية الأصولية- إلى فسطاطين: أصحاب ال DNA النقي وغير النقي. أهي نزعة عرْقية جديدة إحياءً لميراث النازيين والتشبّه بهم؟. ما يحزنني حقا هو أن بعض الزاعقين من الأعمار الصغيرة (أغلبهم من مواليد ما بعد 2000) باتوا يشكلون جيوشا ألكترونية تسعى للطعن في تاريخ وموقف المدافعين عن الوطنية العراقية والانتماء العراقي. هؤلاء يرون الوطنية العراقية بعضا من أخلاق الجاهلية الأولى التي دفعت الأجيال المبكرة من الأخوان المسلمين لتكفير كل المجتمع. المثال الذي يستحق الإشارة بين أمثلة كثيرة في هذا الشأن هو ما تعرّض له بعض اصدقائنا من هجمة تبدو منسّقة لأنّهم أعلنوا آراء تعبّرُ عن عراقيتهم المتجذّرة التي لا تحتاجُ لإمتحان. أقول دوما أنّ القوانين التي تحكم الفرد تختلف نوعيا عن القوانين التي تحكم الدول، وأنّ بعض السلوكيات الفردية التي تجنح للتطرف ستكون في عداد الخيانة العظمى عندما توضع تحت مجهر القوانين الوطنية. عانينا كثيرا من حالة إعلاء القومي على الوطني فيما سبق؛ فهل سنكرّرُ الخطأ ذاته ونعلي الشأن المذهبي على الوطني؟ أصدّق كثيرا ما قاله بعض المعلقين الإيرانيين من أنّ بعض العراقيين المتطرّفين لم يفعلوا بسلوكهم العابر للوطنية سوى جلب الكراهية للإيرانيين.

الأمر الثاني الذي يملأ قلبي حُزنا هو توظيف الثورة العلمية والتقنية الكبرى في ال DNA والهندسة الوراثية في مقايسة أخلاقية بائسة ومهلهلة تثير التنازع والإنقسام المجتمعي. المعروف أنّ ثورة ال DNA بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد نجحت في إحداث إنزياح حقيقي من العلوم الفيزيائية (التي شهدت ذروتها العظمى في تصنيع السلاح النووي قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية) نحو العلوم البيولوجية والبيولوجيا الجزيئية. ظلت الثورة البيولوجية والتقنيات الوراثية متسيّدة المشهد العلمي حتى جاءت ثورة الذكاء الإصطناعي، ويبدو أنّ الثورة الأخيرة تتعايش مع كل العلوم. تنتابني نوبة من الضحك كلما فكرتُ في هذا الشأن: بدلا من التأقلم مع معطيات الثورة العلمية البيولوجية وقراءة نتاج بعض مؤسسيها الأوائل (مثل كتاب "الحلزون المزدوج The Double Helix" لجورج واتسون على سبيل المثال) للإنتفاع من بعض نتائجها ترانا لا نفعل شيئا سوى الترويج لفحص ال DNA بنفس عنصري لمعرفة الانتماء الأبوي.

إذا ضاع العراق سيضيع كل شيء. هذا ما أتمنى أن يفهمه الجميع بمن فيهم الصخابون من ذوي النوازع الشخصية التي إستمرأت عبور حدود العراق وتوهّمت الخلاص بعيدا عنه. إذا ضاع العراق لن تجدوا حينها مصدرا يزوّد ألسنتكم بقدرة الصراخ وتفصيل معايير وطنية خاصة بكم تستبعدُ العراقيين الإخرين المنتمين للعراق وحده.

المطالبون بفحص ال DNA يريدون تصنيع عراق موكول لغيب لن يأتي أبداً. السياسة في بعض تعريفها الإجرائي هي التعامل مع الممكن والمتاح؛ فكيف يكون عاقلا في السياسة من يسعى لتغييب عراق حقيقي يمكن العمل على تعظيم مقدّراته الحاضرة، طمعا في عراق بمواصفات متخيّلة يريدها هو ورهطه فحسب، وهي ليست أكثر من رغبات مشتهاة في الغيب البعيد؟

**الزاعقون والمردّدون لعبارة (افحص ال DNA) كلّما ضاقت بهم السبل ورأوا آفاق المستقبل تضيق عليهم، يستثمرون جهلهم الخاص بالحضارة الإيرانية ويحوّلونه إلى بضاعة تسويقية.**

موسيقى الاحد

# سياحة موسيقية في ألمانيا

ثائر صالح

**الجزء الثاني - فُرتسبورك**

تعود جذور مهرجان موتسارت السنوي أهم نشاطات مدينة فُرتسبورك الموسيقية إلى العام 1921 عندما قُدّمت أولى الحفلات بأعمال موتسارت بعد أن توصل المسؤولون هناك أن أجواء وعمارة قصر رَيزيدَنتس (المقر أو المسكن Residenz) مثالية لتقديم أعمال موتسارت. وقد نُظم أسبوع موتسارت للمرة الأولى في حزيران 1922 بإشراف هرمان تسيلشر مدير كونسرفاتوار الموسيقى في المدينة، واستمر في ذلك حتى أواخر الحرب الثانية عندما تدمر القصر بسبب الغارات. جرى بعدها إحياء هذا المهرجان السنوي الصيفي في 1952 بدعم من راديو بافاريا واشراف الكونسرفاتوار، واستمر حتى اليوم.

يعتبر قصر رَيزيدَنتس مقر أُسقف فُرتسبورك أحد أهم قصور عصر الباروك في ألمانيا، وهو مدرج في قائمة التراث الإنساني العالمي لدى اليونسكو منذ 1981. أمر ببنائه الأمير - الأسقف فون شنبرون وأشرف على بنائه المعماري الألماني الشهير بالتازار نويمان (1687 - 1753) واشترك في تزيينه أفضل الفنانين الألمان والإيطاليين والفرنسيين منذ العام 1719، وانتهى العمل في تزيين القاعات سنة 1778 بذلك نجد تداخلا فنيا، فقد ميز سنوات البناء الأخير طراز عصر الروكوكو الغني بزخارفه. والقصر كبير فيه أكثر من 300 قاعة وغرفة، وتقام فعاليات مهرجان موتسارت أماكن مختلفة في القصر منها القبو والكنيسة التابعة له وقاعة الأمير وكذلك في القاعة المسماة بالقاعة الإمبراطورية التي أنجز العمل فيها بين 1752-1753 من تنفيذ الفنانين الإيطاليين انتونيو بوسّي وجيوفاني باتيستا تيبولو أشهر رسامي لوحات السقوف والجداريات (فرسكو) في كل القرن الثامن عشر.

توجد في المدينة مدرسة عليا للموسيقى (كونسرفاتوار) تأسست سنة 1797 باسم كلية الموسيقى الأكاديمية، فهي بذلك واحدة من أقدم المؤسسات التعليمية الموسيقية في ألمانيا، رغم بعدها عن الأضواء وندرة الموسيقيين المعروفين الذين درسوا فيها. وللمدينة عدد من الفرق الموسيقية المختلفة، بينها فرقة فُرتسبورك الفيلهارمونية، تمتد جذورها إلى فرقة بلاط الأمير - الأسقف التي عاشت عصرها الذهبي في زمن مؤسس القصر فون شنبرون، لكنها تحولت إلى فرقة مسرح المدينة بعد ضم فُرتسبورك إلى مملكة بافاريا سنة 1814. وقد عمل ريشارد فاكنر الشاب فترة وجيزة في هذا المسرح مديرا للكورس سنة 1833، وقتها كان يؤلف أول أوبرا له بعنوان "الجنيّات". وتقدم الفرقة الفيلهارمونية اليوم الأوبرا والموسيقى في هذا المسرح وتسهم بشكل أساسي في مهرجان موتسارت. وعدا هذه الفرقة الفيلهارمونية، تعمل في المدينة والمناطق التابعة لها عشرات الفرق وبمختلف التشكيلات والأغراض، من فرق الغناء المتخصصة بالمادريكال (في عصر النهضة) حتى فرق النحاسيات والجاز. وعدا مهرجان موتسارت، تقام في المدينة احتفالات ومهرجانات موسيقية سنوية منها للجاز (منذ 1985) في الخريف، ومهرجان أفريقيا ومهرجان الجسر القديم على نهر الماين، والخريف الثقافي، ومهرجان موسيقى الحجرة الذي يقام في بنايات منطقة صناعية قديمة قريبة إلى المدينة، وأيام باخ.

من معالم المدينة البارزة نصب قبر الشاعر والمغني الجوال ڤالتر فون در فوكلڤايده (حوالي 1170 - 1230) أحد أوائل الموسيقيين الألمان.

# دراسة بالروسية: لطفية الدليمي من رواد السرد العراقي الحديث

بقلم د. اماليا ماكروشينا×

ترجمة د. فالح الحمراني

ظهرت في العقود الأولى من القرن العشرين، عدد من الكاتبات العراقيات ومنهن سلمى بنت عبد الرزاق الملائكة الملقبة بأم نزار الملائكة، وفطينة نائب، التي كتبت تحت اسم مستعار هو صدوف العامرية، ومقبولة الحلي أو عفراء، وغيرهن. وتغيرت مكانة الكاتبات في المجتمع بالتزامن مع التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي شهدتها البلاد. ودخلت أسماء جديدة الساحة الأدبية العراقية لتصبح من أبرز الكاتبات العربيات. وشهد عام ١٩٣٧ نشر أول قصة قصيرة لكاتبة عراقية ونلك عندما نشرت دلال خليل صفدي ذات الأصول اللبنانية مجموعتها القصصية "أحداث ووقائع". التي رأى العديد من النقاد إن هذه القصص لم تتوافق تمامًا مع مفهوم القصة القصيرة، بل قدمت مقالات بلاغية. وكانت رسالتها الدعوة إلى مراعاة المعايير الأخلاقية للمجتمع. وبعد حوالي عشر سنوات، وتحديدًا عام ١٩٤٨، نشرت مليحة إسحاق روايتها "عقلي دليلي". يُعد هذا العمل أكثر نضجًا من حيث المحتوى، إذ يتتبع تطور الشخصية الرئيسة على مدى عدة عقود تجدر الإشارة إلى أن الأخلاق ودور المرأة في المجتمع كانا موضوعين مفضلين في الرواية النسوية العربية. كما تناولت الكاتبات اللاحقات هذه المواضيع من زوايا مختلفة في كتاباتهن.

وركزت روايات الخمسينيات والستينيات وما بعدها على موضوع آخر: العلاقات داخل الأسرة التي تنطوي على الخيانة، وكفاح المرأة ضد المعاملة غير العادلة والقسوة والعنف ضدها. وقد سلط الناقد الأدبي عمر طالب الضوء على هذه الخطوط القصصية في أعمال سافرة جميل حافظ، وسميرة المانع وميسلون هادي وعالية ممدوح هادي ولطفية الدليمي.

دخلت لطفية الدليمي عالم القصة العراقية في السبعينيات بنشر مجموعتها ممر إلى أحزان الرجال، وتوالت نشر اعمالها بين القصة القصيرة والرواية التي تركت بصماتها على السرد العراقي ومثلت منعطفا في طريقه. وهي الآن مؤلفة لأكثر من عشرين مجموعة من القصص القصيرة والروايات وخمس مسرحيات والعديد من السيناريوهات وثلاث مجموعات من المقالات. ويركز عمل الكاتبة عادة على حياة المرأة العربية، مع همومها ومشاكلها وأفكارها. فمن بوسعه الكتابة عن هذا أفضل من المرأة العربية نفسها؟ ووصف الناقد فاضل ثامر لطفية الدليمي بأنها مؤسسة نوع واقعي جديد في الأدب. كما كتبت الدليمي في ادب الرِّحْلات والنقد والشؤون الثقافية ونظرية الرواية...وشكل تناول الواقع العراقي المعاصر الموضوع المركزي الثاني في إبداعات الكاتبة الروائية. يعاني العراق على مدى سنوات طويلة متتالية من الحروب والدمار. وغدت حياة الإنسان/ المواطن في ظل الخوف المستدام على الحياة الشخصية وحياة الأقارب مأساة للمجتمع العراقي المعاصر الذي اضطر الكثير من أبنائه مغادرة وطنهم. وعلى هذا الغرار اضطرت لطفية الدليمي، التي لم ترغب حتى اللحظة الأخير مغادرة موطنها بغداد، بالرغم إلحاح أقاربها واصدقائها على الهجرة. وأودعت الكاتبة ألمها، وهموم شعب برُمَّته في رؤية ثاقبة ومروعة عن الحياة في أثناء الحَرب. وكرست دار المدى ملحقا خاصا عن ابداعاتها واقامت ندوة للاحتفاء بتجربتها الثقافية. سرد رواية "خسوف برهان الكتبي" للأدبية عن تعقيدات حياة ومصاعب المثقف في العراق. وتكتب الدليمي بلغة غنية مليئة بالصور والاستعارات، واصفة معاناة شخص اضطر بيع أغلى ما لديه، كتبه. وكانت الكتب تعني كل شيء للشخصية الرئيسة-فهي حياته ذاتها. ورصد النقاد أن الكاتبة تمزج في هذا العمل أنماط أساليب مختلفة. وعلى هذا النحو تُستبدل مقاطع شعرية بصورة غير متوقعة بحوارات عن نهاية العالم، مع أن النص يظل في نفس الوقت واقعيا تمامًا. ومن بين الأعمال اللافتة للكاتبة رواية بعنوان "نساء زحل"، التي صدرت عام 2012. تتكون هذه القصة، المقدمة على شكل مذكرات، من (تسعة) فصول. تم جمع التسجيلات من قبل الصحفية حنان البابلي، التي تنتمي إلى إحدى العائلات العراقية الأكثر شهرة واحترامًا. وتجري احداث الرواية على خلفية الأحداث التي هزت العراق قبل وبعد الغزو الأمريكي للبلاد عام 2003. وتبدأ الكاتبة الرواية بأسئلة، التي تحاول ان تجد ايجادها في جميع أنحاء السرد. ويشبه وصف لطفية للضربات العسكرية الأولى على بغداد لقطات فيلم لإثارة رعب الناس العاديين، وأعيد سردها نيابة عن شهود عيان. ونالت الرواية شهرة واسعة لدرجة أنه أعيد نشرها ثلاث مرات.

ويحظى إنتاج لطفية الدليمي الإبداعي بتقدير كبير من قبل زملائها في القلم. على سبيل المثال، كرست الشاعرة العراقية دنيا ميخائيل التي تعيش حاليا في الولايات المتحدة، إحدى قصائدها بعنوان "ليس أنا... م." يشبه العمل في الشكل والمحتوى، تهويدة تغنيها الأم لطفل، تعيد القارئ إلى الطفولة. يعتقد النقاد أن تجسيد صورة الأم هو لطفية الدليمي، التي كرست لها الكاتبة قصيدتها.

ترجمت أعمال الكاتبة إلى لغات أوروبية وآسيوية، وحصلت مجموعتها "الموسيقى الصوفية"، الصادرة عام ١٩٩٤، على جائزة أفضل عمل أدبي في العام نفسه. وللأسف، لم تنشر غير عمل واحد من اعمال لطفية الدليمي باللغة الروسية. إذ نشرت لها قصة قصيرة بعنوان "النجاة في أرض الموت" ضمن مجموعة "لؤلؤة الشرق" النثرية العراقية الحديثة الصادرة عام 2015. ويمكن تصنيف القصة المنشورة في المجموعة ضمن النوع الأدبي الإخباري أكثر من كونها عملاً روائيًا. تصف لطفية الدليمي بألم ويأس، بضمير المتكلم، يومها المعتاد في مسقط رأسها بغداد، التي تحولت فجأة إلى ساحة حرب. وغدت الأنشطة الروتينية - كإعداد الفطور، وقراءة كتاب، ومشاهدة التلفاز - رفاهية بعيدة المنال للناس. وبدت كلمات الكاتبة مروعة: "الساعة الثامنة صباحًا هي وقت حديث يومي مع صديقتي الفنانة حنة. في وقت محدد صباحًا ومساءً، نتصل ببعضنا البعض عبر الهاتف لنتأكد من أننا ما زلنا على قيد الحياة... من عادتنا أن نخبر بعضنا البعض بتحركاتنا، كما لو كنا نؤمن أنفسنا من المفاجآت والموت العرضي". لطفية الدليمي ليست مؤلفة قصص وروايات فحسب، بل أيضا مسرحيات. ولذلك، مُنحت مسرحيتها "ليال سومرية" جائزة أيضا، وعلى الرغم من كل الظروف، يستمر الأدب النسائي في العراق في التطور. بدءًا من الشعر التقليدي والقصص القصيرة البسيطة في المحتوى والشكل، توصلت الكاتبات العراقيات إلى أشكال وأنواع جديدة في إبداعهن، بعد أن نجحن في العثور على مواضيع قريبة ومثيرة لاهتمام للقارئ. ووفقا لنقاد الأدب، فإن أدب المرأة العراقية له سمة محددة تميزه إلى حد ما عن آداب الدول العربية الأخرى. يكمن في حقيقة أن أدب المرأة العراقية لم يعارض أبدا أدب الكتاب الذكور، بل على العكس، أكمله، وعلى هذا تشكلت صورة موحدة ومتعددة الأوجه للعالم.

× أستاذة اللغة العربية وادبها في كلية الدراسات الشرقية- بجامعة سانت بطرسبورغ الحكومية

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
13 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 35 - C° 47 | الموصل / C° 36 -C° 46 | أربيل / C° 32 - C° 46
البصرة / C° 28 - C° 50 | الرمادي / C° 34 -C° 46 | النجف / C° 36 -C° 48

## اقــرأ

### المبدعون عشاقاً

صدر حديثا عن دار المدى كتاب "المبدعون عشاقاً.. فتنة اللاممتلك وسحر المنادي الغائب" للشاعر والكاتب شوقي بزيغ.. الكتاب يتناول تجارب المبدعين شعراء وروائيين مع الحب. يكتب في المقدمة: "هذا الكتاب غير معني بتقديم أجوبة يقينية حاسمة حول امور الحب وإشكالياته، فانه معني بطرح تساؤلات مختلفة حول العلاقة بين العشق والابداع، وما إذا كان المبدعون على نحو عام اكثر براعة من سواهم في الشؤون المتصلة بالقلب والشغف العاطفي. اضافة الى اسئلة اخرى مثل: هل الحب هو الفردوس الرمزي للكتاب والمبدعين ام هو جحيم آخر مغاير لجحيم الزواج؟

## العمود الثامن

▪ علي حسين

### الخوف من صفاء السراي

ونحن نعيش أجواء حرب انتخابات مجلس النواب ، وصراع اكثر من ٨٠٠٠ نائب على كراسي البرلمان ، واعتقال بعض الناشطين لأنهم تجرؤا وطالبوا باقامة دولة العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات والرفاهية للناس ، وهذه امور لا يحتاجها المواطن ، فالمطلوب من هذا المواطن أن يسبح بحمد السياسيين ، ويشكر الله على نعمة وجودهم في حياته . في هذا التوقيت نشر خبر تهديم قبر صفاء السراي احد ابرز شباب تشرين الذي مزقت قنبلة "حكومية" رأسه ، وبدلاً من مواساة عائلته ، خرجت علينا الأحزاب الحاكمة لتصفه بالجوكري وأحد عملاء أمريكا الذين ارادوا إشاعة الفسق والرذيلة ، وتخريب المشروع " الديمقراطي " الذي تسير عليه بلاد الرافدين.

قبل ايام شاهدنا خطيب يفتتح حديثه بلعن تشرين ومن ساهم فيها ، وكان لابد ان تُنفذ امنية الخطيب بان تهدم قبور ضحايا تشرين جميعاً ، وكانت البداية مع صفاء السراي ، وبالتاكيد هناك من يتحمس لملاحقة شهداء تشرين وهم في قبورهم .

مارست الاحزاب ومعها جهات حكومية كل وسائل القمع، من ضرب بالرصاص الحي، وقنابل الغاز، لأن شباب تشرين تجاوزوا الإشارة الحمراء في طريق الديمقراطية العراقية، لم يطق عادل عبد المهدي أن يسمع البعض يشكك بنزاهة حكومته فخرج يعلنها صريحة: "إنّ المتظاهرين يريدون الخراب".

اخطر ما جرى للعراق منذ ٢٢ عاما ، هو هذا العبث بمفهوم العدالة، ملايين من العراقيين يعيشون مع الفقر، ومجاميع تتمتع بالثروة والمناصب.

نشرت مواقع التواصل صور لقبر صفاء السراي وقد تم العبث به ، لكن لم يتوقف برلماني واحد حتى من الذين صعدوا على اكتاف تشرين ، ويدين هذا العمل البريري .لم يغضب احد ، والاصعب من ذلك ان الكثير منا أصيب بحالة من الصمم المزمن ازاء هذه المشاهد المخزية ، للاسف نحن شعب اصيب ضميره بداء اللامبالاة ، وتجردت احاسيسنا من فضيلة الشعور بالاسى والالم تجاه معاناة الاخرين، فارتضينا ان نمارس دور المتفرج ، بل ان البعض منا غارق حتى أذنيه في مهرجان الخطابة الطائفي، وتخطفنا الصحف والفضائيات لنتابع اخبار السياسيين المزيفين .

كنت في هذا المكان قد كتبت عن نماذج الحكومات التي تحترم الانسان وتقدر قيمة الحياة . ولم اتخيل ان هناك جهات يمكن ان تطارد القبور

أيها السادة اننا جميعا شركاء في هذه الجريمة إما بالصمت وإما باللامبالاة على أنها "مسألة لا تعنينا"، فما دام الجريمة بعيدة عنا فنحن مطمئنون، رغم ان ما جرى في قضية قبر صفاء السراي يجب ان يشعرنا جميعا بالمهانة.. لاننا ارتضينا ان نتفرج على مأساتنا دون ان نحتج، ولو بابسط ادوات تغيير المنكر واعني الكلام.

# بيت المدى يستذكر 14 تموز وحديث حول الجذور الاجتماعية والسياسية للثورة

**أقام بيت المدى للثقافة والفنون ، جلسة حوارية بمناسبة مرور 67 عامًا على ثورة 14 تموز 1958، الحدث المفصلي الذي غيّر مسار العراق السياسي والاجتماعي، وأدى إلى إسقاط النظام الملكي وفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الحكم الجمهوري، وشارك في الجلسة عدد من الباحثين والمؤرخين وأساتذة العلوم السياسية، حيث قدّموا رؤى متباينة وتحليلات معمّقة حول الجذور الاجتماعية والسياسية للثورة، ودورها في دعم الطبقات الفقيرة وترسيخ قيم الدولة المدنية والمؤسساتية، مع مراجعة إخفاق عهد الزعيم في تنظيم انتخابات نيابية أو توفير حرية للأحزاب.**

### متابعة المدى

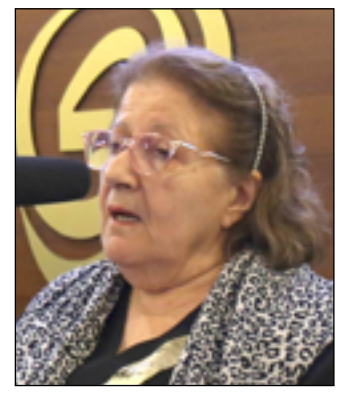

ادار الجلسة الزميل رفعت عبد الرزاق قائلا: يسعدنا ان نحتفل بذكرى ثورة ١٤ تموز كل عام، والحديث عن ثورة ١٤ تموز حديث ذو ابعاد كثيرة ولابد ان ذكر ان هذا الحدث يحمل معاني الثورة بكل ابعادها الشعبية ، فلا شائبة على وطنية هذا الحدث الكبير تنظيم الضباط الاحرار الذي خطط وقاد للثورة، هو تنظيم وطني ولا توجد أي وثيقة من قبل المؤرخين او الأنظمة السياسية السابقة تشكك في وطنية هذا التنظيم، ولا توجد شائبة عليه، كما أن الالتفاف الشعبي حول هذه الثورة من الدقائق الأولى لانطلاقتها كان كبيرا، كما أن أهداف هذه الثورة التي ضمنها بيانها الأول او خطب زعمائها كانت تدعو الى عراق جديد، عراق ديمقراطي وعراق متحضر.

بعدها اعتلت منصة الجلسة شميران روكل الناشطة النسوية التي قالت: حدث ١٤ تموز يعتبر محطة مفصلية في تاريخ العراق فهو يوم اعلان الجمهورية عام ١٩٥٨ التي انهت الحكم الملكي وأسست عهدا جديدا من السيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية، وهذا التحول لم يكن حدثا سياسيا حسب، بل شارك فيه الشعب العراقي بكل مكوناته وفئاته، رجالا ونساء، وكان للمراة العراقية دور بارز في مساندة التغيير والمطالبة بحقوقها في النظام الجديد، فألغاء هذا اليوم كعطلة رسمية يعد الغاء للذاكرة الوطنية وأضعافا لها، ومحاولة لتغييب رمزية هذا التحول التاريخي، في وقت نحن فيه بأمس الحاجة لاستحضار دروس التاريخ وتضحيات الأجيال، وبالنسبة لدور المرأة العراقية ورابطتها رابطة المرأة العراقية، في الثورة.. فقد كان للمرأة العراقية من خلال رابطتها، دور واضح ومؤثر في التمهيد لهذه الثورة ودعم أهدافها والمشاركة في بنائها الاجتماعي والسياسي بعد سقوط النظام الملكي بالنسبة للسياق التاريخي لثورة ١٤ تموز ودور النساء، حيث كانت المرأة العراقية تعاني التهميش والاقصاء القانوني، وكان دور الرابطة في تنظيم عمل النساء كبير جدا .. فقد عملت الرابطة قبل الثورة دورا توعويا، وشاركت في التظاهرات السياسية. وبعد الثورة شاركت في العمل السياسي، وتحققت مكتسبات اجتماعية وسياسية كثيرة.

د. عامر حسن فياض الناشط الساسي والوطني وبالباحث في تاريخ العراق المعاصر بدا بمقولة نابليون بونابرت "السياسيون ينثرون الغبار ويشتكون من عدم الرؤية" ثم أضاف: فقد نشرت الكثير من الاتربة على ثورة ١٤ تموز، وتغبرت كثيرا وأخر كومة غبار رميت على الثورة هو قانون العطل الرسمية . وسوف لا اتحدث عن تفاصيل أو شخوص، سأتحدث عن مكانة هذا الحدث على الصعيد السياسي، ولماذا نستحضر هذا الحدث ؟ فبالتاريخ الأنساني العالمي كل حركة تغيير إن نجحت توصف بأنها ثورة، وإن فشلت توصف أنها إنقلاب، أو تمرد، أو جيب عميل، عند مناهضي هذه الحركة، وعندما تفشل هذه الحركة فعند مناصريها تسمى انتفاضة أو هبة شعبية والى أخره.

وقال: ما هو توصيفنا الموضوعي للحدث في ١٤ تموز ١٩٥٨، قبل ذلك نعود الى أول من نظر للثورات وهو أرسطو، ليس لأنه نصيرا لها بل نظر لها لكي يتجنبها، فكان مهتم أن المجتمع إن لم ينظم، يعيش تعارضات وصراعات فتجنبا لهذه الصراعات ومن أجل تحقيق التوازن لابد من فئات قادرة على أن تكون بيضة القبان فاختار أرسطو الفئات الوسطى لكي تكون هي بيضة القبان ما بين الأكثرية الفقيرة والأقلية الغنية، هنا لا بد من أن نذكر أن أرسطو هو أول من ثبت أن أسباب الثورة هو التفاوت في الثروات.

اين نضع ١٤ تموز في التاريخ العراقي؟، نقول ان الثورات تعرف بنتائجها واسبابها، او تعرف فقط بأسبابها، أو فقط بنتائجها. فهل ثورة ١٤ تموز ثورة بأسبابها ونتاجها ام ثورة بأسبابها ام ثورة بنتائجها. الأقرب الى التوصيف ان ثورة تموز ثورة بأسبابها، فالاسباب التي أدت لها هي الفقر، البطالة، الجهل، الأمية، الأستعمار.. هذه أسباب كافية لمن يريد أن يغير الحال فنطلق عليه صاحب ثورة، واستنادا الى الأسباب والنتائج نقرأ وجود اربع ثورات هي: الثورة الإنكليزية، ثم الثورة الامريكية، والثثورة الفرنسية، والثورة الروسية.. فثورة ١٤ تموز ثورة باسبابها لأنها عززت مسائل وامتدت هذه المسائل ذات طابع سلبي.. ورغم ان الحديث عن مكتسباتها لكن عسكرة السلطة تعززت في هذه الثورة وامتدت هذه العسكرة الى عسكرة المجتمع، فكانت المقاومة الشعبية ثم الحرس القومي ثم الجيش الشعبي ثم الحشد والفصائل. المسألة الثاني لم تتعزز التعددية السياسة، والمسالة الثالثة انعدام الحركات الشعبية.

د. صبحي الجميلي الشخصية الوطنية وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قال: شكرا لمؤسسة المدى على استذكار هذه الثورة.. ماذا نقول عن ثورة تموز وقد أشبعت قراءات.. لكن جميعها اعني القراءات.. تقول أن ما حدث في ١٤ تموز حدث كبير وفعل ثوري، فانا لا أتردد باستخدام هذه الكلمة لأني افهمها بوسائل وطرق مختلفة، وعندما نتحدث عن الثورة يذهب التفكير عند البعض (خطأ ) الى العنف، فالثورة غيرت الكثير، فما أثاره الباحث والاكاديمي الصديق د. عامر حسن فياض يتطلب الكثير من النقاش والحوار وتسليط الضوء عليه، ويمكن للمدى أن تنظم ورشة لذلك، لكي نزيد من جوانب الحدث على أهميته، فـ ١٤ تموز ليست انقلابا ولا تمردا عسكريا ولا هو رغبة هذا القائد أو ذاك، ولم تكن حدثا منفردا بل كان حدثا مفصليا.

حميد عبد الله العتابي أستاذ التارخ الحديث قال: طبيعة الشعب العراقي هي في المبالغة والاحتفاء بالشخصيات والاحداث التاريخية فتراهم يغدقون عليهم بالحب ولكن سرعان ما ينقلبون عليها، منذ نوري سعيد وعبد الكريم قاسم وحتى صدام حسين، رغم كل المجازر التي ارتكبها.. ومن خلال بحثي عن الثورة وجدت هناك منهج انبهاري ونهج تسقيطي لها.. فهناك من ينبهر بالثورة وهناك من يحاول أن يسقطها، فالخطاب الانبهاري تعامل مع ثورة ١٤ تموز بوصفها أعظم ثورة في العراق وشخصية قائدها بوصفه أعظم شخصية مرت على تاريخ العراق. في حين الخطاب التسقيطي تعامل مع الثورة كونها انقلاب انجب انقلابات متعددة .

د. ماهر الخليلي الأستاذ في التاريخ الحديث شارك قائلا: لا ازيد عما ذكره اساتذتي الذين تحدثوا عن ثورة ١٤ تموز لكني ساقدم رؤية بها نوع من التحليل التاريخي، بداية هل هي ثورة ام انقلاب أم انتفاضة ام هبة شعبية من وجهة نظري هي كل ذلك فهي أولا انقلاب حيث انقلب ضباط وعسكر لتسلم الحكم، وهي أيضا ثورة سياسية واجتماعية واقتصادية وقانونية، وهي بذلك ثورة حقيقية، وهي ثورة شعبية لانها أصبحت مؤيدة من غالبية الشعب الساحقة، أقول أيضا ان عبد الكريم قاسم، كان صمام أمان فلا ثورة بدون عبد الكريم قاسم..

الشخصية الوطنية حسان عاكف : عقب على حديث الدكتور عامر حسن فياض.. حيث أشار الى تنظيمات اجتماعية عسكرية .. نعم هي تنظيمات اجتماعية عسكرية.. لكن مضمون هذه التنظيمات يختلف، فالحرس القومي كان يمارس كل أنواع الاضطهاد والقمع وهو باختصار منظمة فاشية.. المقاومة الشعبية كانت تضم كل تشكيلات الحركة الوطنية في جبهة الاتحاد الوطني، بما فيهم البعثيين، بل وحتى فؤاد الركابي نفسه كان منتم للمقاومة الشعبية، لكن الصبغة الشيوعية التي طغت على المقاومة الشعبية، هي بسبب جماهيرية الحزب في تلك الفترة فقد كان الأكثر جماهيرية.

المؤرخ هادي الطائي كان اخر المتحديث والذي ذكر انه ابن ٨٧ ولديه قاعة وثائقية، مضيفا :" انا موجود لحفظ وثائق ١٤ تموز.. جبهة الاتحاد ضمت الشيوعيين والاستقلال والبعثيين .. كل الأساتذة الذين تحدثوا عن الثورة.. غفلوا ان الأجانب هم الذين قيموا الثورة" وتضمّنت الجلسة عرضًا لمجموعة نادرة من الصحف الأصلية التي صدرت مباشرة بعد وقوع الثورة، والتي وثقت اللحظات الأولى من الحدث التاريخي، بما في ذلك البيان الأول، إلى جانب صور أرشيفية وشهادات أضفت على الجلسة طابعًا توثيقيًا ومعرفيًا مميزًا.

# " سوبرمان ترمب" في صورة... البيت الأبيض يلبس الرئيس الأميركي عباءة البطولة

نشر البيت الأبيض صورة جديدة للرئيس الأميركي دونالد ترمب، أثارت تفاعلا واسعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي الصورة التي نشرت الجمعة، على حساب البيت الأبيض الرسمي على «إكس» يظهر ترمب على هيئة البطل الخارق «سوبرمان» مرتديا عباءة البطولة الحمراء وعلى صدره إشارة «S» المعروفة.

وأرفق البيت الأبيض الصورة، المولدة بالذكاء الاصطناعي، بعبارات تصف رئاسة ترمب بأنه: «رمز الأمل. الحقيقة. العدالة. على الطريقة الأميركية... سوبرمان ترمب»، مع صورة للعلم الأميركي.

وحصدت الصورة مئات الآلاف من المشاهدات وآلاف التعليقات، بين منتقد ومؤيد.

وهذه الصورة ليست الأولى من نوعها، إذ سبق أن نشر البيت الأبيض صورة لترمب يظهر فيها وهو يرتدي تاجا ملكيا على غلاف يشبه مجلة «تايم» الشهيرة وخلفه مدينة نيويورك. وأرفقها حينها بتعليق: «أنقذت مانهاتن، ونيويورك بأكملها. عاش الملك"

# 21 ألف دولار مقابل لحظة "عابرة" من حياة مارلين مونرو

**بيعت صورة جواز سفر صغيرة تحمل توقيع النجمة الراحلة مارلين مونرو بأكثر من 21 ألف دولار في مزاد أقيم هذا الأسبوع، بعدما التُقطت في يوم مميز جمعها بزوجها آنذاك، أسطورة البيسبول جو ديماجيو، أثناء استعدادهما لقضاء شهر العسل في اليابان عام 1954.**

الصورة التي لا تتجاوز أبعادها ٢,٢٥ × ٢,٧٥ بوصة، كُتب عليها بالحبر الأحمر: "إلى السيد بولدز، شكراً وخالص تحياتي، مارلين مونرو ديماجيو".

وتم بيعها يوم الأربعاء مقابل ٢١،٦٥٥ دولاراً في مزاد نظمته دار RR Auction ومقرها بوسطن، وفقًا لما نقلته وسائل إعلام أميركية.

وكان الثنائي الشهير، الذي عقد قرانه قبل أسبوعين فقط من التقاط الصورة، قد توجها إلى مبنى فيدرالي في سان فرانسيسكو بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٥٤ لاستخراج جوازي سفر استعدادا لرحلتهما إلى اليابان، التي جمعت بين شهر العسل ومهام عمل.

لكن مارلين مونرو، البالغة من العمر آنذاك ٢٧ عامًا (واسمها الحقيقي نورما جين مورتنسن)، لم تكن تملك صورة شخصية مناسبة لجواز السفر. فبادر ديماجيو، الذي كان يبلغ ٤٠ عاما، بالتوجه إلى كشك تصوير قريب يحمل معه صورة لمونرو، وقام بطباعة عدة نسخ منها. وعند عودته بعد نحو ساعة، وقّعت مونرو إحدى النسخ لموظف الجوازات هاري إي. بولدز، وفقًا لما ذكرته دار المزاد.

ورغم أن هذه الصورة الموقعة لم تُستخدم رسميًا في جواز سفرها، إلا أنها واحدة من النسخ الأصلية التي طُبعت في ذلك اليوم.

وديماجيو كان الزوج الثاني في حياة مونرو، بين زواجها من الشرطي جيمس دويرتي في بداية حياتها، وزواجها الأخير من الكاتب المسرحي الشهير آرثر ميلر، الذي انفصلت عنه قبل وفاتها المفاجئة عن عمر ٣٦ عاما.